للبالغين فقط !(+18)

مريم
كما يراها المسلمون !

بقلم : جون يونان

مـريـم كما يـراها المسلمون !

" وَأنتِ أيْضًا يَجُوزُ فِي نفْسِكِ سَيْفٌ، لِتَعْلَنَ أفْكَارٌ مِنْ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ " (لوقا 35:2).

هناك ملايين المسلمين يعتقدون بكرامة ومقام السيدة العذراء مريم والمسماة في القرآن بـ " مريم بنت عمران " ، والتي أفسح المكان لذكرها اكثر من 34 مرة في صفحاته ، مفرداً سورة كاملة باسمها . ولكن الحقيقة هي ان تلك نظرة عابرة وسطحية لمكانة مريم في الاسلام ، لأن النظر والتدقيق بالعدسة المكبرة في دهاليز أوثق الكتب الاسلامية والتي سننبشها من الجذور، سيتضح لنا بأن مقامها السامي لايفي بالغرض ولا يكفي مقارنة بما سنكتشفه من بعد شاسع بين ما يظنّه عوام المسلمين ويشيعونه في خطبهم الدينية والاعلامية عن مقام مريم وبين حقيقة ما ينسبه اليها الاسلام من قضايا متدنيةسئذ ذهل العقل وتخدش الضمير، ولن يصدقها القارئ حتى يقرأها بعينه !

فلا تعطوا آذاناً صاغية لما تبثه الخطب الاسلامية الرنانة من عبارات مزركشة حول قدسية بنت عمران في الاسلام ، حتى تحكموا بأنفسكم بعد الانتهاء من الصفحة الاخيرة لهذا الكتاب ..

أصلي ان تحقق هذه الدراسة الصغيرة هدفها المنشود ، وهو ايقاظ وتنبيه الجميع سواء مسلمين او مسيحيين ، للحذر مما يشيعه مشايخ الاسلام عن خرافة تكريم مريم العذراء ، ملتمساً الصبر والتفهم من قارئي الكريم ان وجد ما بين سطوري ما يُحرجه او يضايقه ، مؤكداً له ان هذا ليس بهدفيواعتذر عنه سلفاً لأنه ليس سبيلي، انما غرضي هو " الحقيقة " لا غيرها ، وتشجيع اخوتي على الاجتهاد والبحث. فرافقوني في غمار هذه الصفحات التي لن تطول قراءتها عن النصف ساعة او الساعة على الاكثر. وأعدك بأنك لن تشعر بالملل حتى آخر صفحة .

ملاحظات وتنبيه caution !

- وجب التنويه بأن شخصية مريم العذراء في المسيحية والكتاب المقدس ، **ليست** هي ابداً مريم بنت عمران في القرآن والاسلام . وهذا ما سيتبين للقارئ حين يبلغ السطر الأخير!
- **البالغين فقط !** يمكنهم قراءة ومطالعة هذا الكتاب ، أي ما فوق الـــ **18** سنة .

الفصل الا ء ول

عدسة مكبرة على التكريم !

من الدعاوي العريضة والثقيلة التي يطلقها المسلمون سواء عوامهم او مشايخهم عن تكريم مقام مريم هي الدعوة الواهنة التي تقول بأن هناك :

سورة كاملة في القرآن بإسم سورة مريم !

وتلك دعوة تثبت بأن أمة المليار مبرمجة ومنذ قرون لترداد كل ما اتسمع دون ادنى حد من الروية والتفكر، ولو بأبسط قواعد المنطق !

ديدات وسورة مريم !

واكثر المطبلين والمروجين لهذه الفكرة كان الشيخ الشهير (والمعروف بمعاداته الشديدة للمسيحية والكتاب المقدس) **أحمد ديدات** الذي لم يكن يترك مناسبة او محاظرة ، الا وردد تلك الاسطوانة المكررة عن مكانة مريم وكرامتها في الاسلام، وانها أعلى مقاماً في القرآن منها في الكتاب المقدس !! اذ كان يقول :

- **"سورة مريم . هناك سورة في القرآن الكريم تسمى سورة مريم وقد سميت بهذا الإسم تكريما لمريم** أم عيسى عليهما السلام **ولم تحفل مريم عليها السلام بمثل هذا التكريم حتى في الكتاب المقدس** ومن بين 66 ستة وستين كتابا للبروتستانت و 73 ثلاثة وسبعين كتابا للرومان الكاثوليك لا يوجد كتاب واحد يسمى بإسم مريم أو إبنها عليهما السلام وإنك لتجد كتبا تسمى باسم متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبولس بالإضافة لضعف هذا العدد من الكتب ذات الأسماء الغامضة ، ولكن ليس هناك كتابا واحدا من بينها ينسب إلى عيسى أو مريم عليهما السلام . " **(المسيح في القرآن – ديدات – ترجمة وتعليق محمد مختار- ص 44 و45).**

---

(1) سنقوم بالتعليق والرد على مجموعة من شبهات الشيخ ديدات في هذا الكتيب . وسبب اختيارنا لديدات لكونه الأشهر على مستوى العالم الاسلامي في التخصص في المقارنة بين المسيحية والاسلام. ودحضنا لشبهاته سيؤدي بالتالي الى إنهيار شبهات أتباعه وتلاميذه، والذين يعتمدون في مهاجمتهم للانجيل على كتيباته ومحاظراته بشكل كلي .

- "SURA MARYAM
  There is a Chapter in the Holy Quran, named Sura Maryam "Chapter Mary" (XIX) named in honour of Mary the mother of Jesus Christ (pbuh); again, such an honour is not to be found given to Mary in the Christian Bible. Out of the 66 books of the Protestants and 73 of the Roman Catholics, not one is named after Mary or her son. You will find books named after Matthew, Mark, Luke, John, Peter, Paul and two score more obscure names, but not a single one is that of Jesus or Mary!" (**Christ In Islam- Deedat – page 11).**

وكرره في الكثير من محاظراته مثل محاظرة :

lecture: Islam And Other Religions

(الإسلام والديانات الأخرى – تكنيكون دربن- جنوب إفريقيا - 1983)

اولا : مكانة مريم في الكتاب المقدس !

هل لا يوجد تكريم لمريم في الكتاب المقدس كما هو في القرآن ، بحسب مزاعم الشيخ ديدات ؟!

مريم في اول صفحات الكتاب المقدس !

بعد ان تفتح الكتاب المقدس ، ومن أول الكتب المقدسة وهي سفر التكوين ، وبعد صفحتين بالضبط وبالتحديد في الاصحاح الثالث العدد 15 ستجد ذكر لأم المسيح المخلص (مريم العذراء) . وقد ذكرها الرب الاله وتنبأ عنها بقوله للحية :

- " فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْحَيَّةِ لأَنَّك فَعَلْت هذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْت مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِك تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِك. وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَك وَبَيْنَ **الْمَرْأَةِ**، وَبَيْنَ نَسْلِك وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَك، وَأَنْت تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ ".

أم ربي ، مباركة أنت في النساء !

ويكفي تكريماً للعذراء القديسة هو قول الملاك :

- " فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: **سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ.** فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ

هذهِ التَّحِيَّةُ فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: **اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ.**" (لوقا 1:26-35).

ولنقرأ هذا التكريم على فم اليصابات والدة يوحنا المعمدان :

- " فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: **مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ** فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. **فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ** أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ". (لوقا 1:41-45).

فمريم العذراء مكرمة جداً في الكتاب المقدس كما رأينا، مما يدحض حجة أحمد ديدات وتلاميذه من بعده.

ثانيا : سورة بإسم مريم !

فرحة الهندوس !

هل وجود سورة فى القرآن باسم مريم دليل على اكرامها ؟ الاجابة العاقلة تقول : **لا وألف لا !** لأن أطول سورة في القرآن تدعى بـ " سورة **البقرة** " ! وقد دعاها محمد بـ "**سنام القرآن** " ! نعم .. البقرة !

والبقرة لها مكانة كبرى في الجنة ، اذ قال محمد :

- " سمعت رسول الله ص يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه **اقرءوا الزهراوين البقرة** وسورة آل عمران **فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان** أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف

تحاجان عن أصحابهما **اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة** وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة" (صحيح مسلم - صلاة المسافرين وقصرها فضل قراءة القرآن وسورة البقرة).

فهل معنى هذا بأن الله قد كرم البقرة أكثر من مريم ؟
فهل كان الشيخ ديدات – وهو هندي – يدعو مواطنيه **الهندوس**للاسلام مخبراً اياهم عن وجود سورة **البقرة** في القرآن ، باعتبارها كرامة للبقر ؟!! وحينها سيعتقد الهندوس بقدسية القرآن وكأنه نص سنسكريتي مقدس ؟ أفيدونا !

اكراميات سلبية !

بل هناك سورة تدعى " **سورة المنافقون** " وترتيبها في المصحف (63) ، وسورة " **الكافرون** " وترتيبها (109) ، فهل الله يكرم المنافقون والكافرون ؟!
وهناك سورة " **الطلاق** " ترتيبها (65) فهل هذا اكرام للطلاق وخراب البيوت ؟
بل هناك سورة ترتيبها (105) وتدعى سورة " **الفيل** " !! فهل هذا اكرام للفيل الذي اراد هدم الكعبة ؟!
ما هذا المنطق الذي يتحدث به المسلمون عن اكرام مريم بسبب سورة بإسمها ؟!

سورة كهيعص !

ثم ان سورة مريم ، لها عنوان آخر وهو " سورة كهيعص " [1] .
ففي أصح كتاب بعد القرآن وهو صحيح البخاري هناك باب بعنوان : (باب سورَةُ كهيعص كِتَاب تَفْسير الْقرآن). فالسورة لها إسم آخر، وليست فقط " مريم " !
وهذا حديث عن قراءة هذه السورة أمام النجاشي وقد سُميت بـ " كهيعص " وليس مريم :

- " فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء قالت فقال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي **فقرأ عليه صدرا من كهيعص** قالت فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته .. " (مسند أحمد - باقي مسند الأنصار - بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه – حديث 21992).

---

(1) جيش من المفسرين تضاربوا في معنى هذه الحروف القرآنية الغريبة والنتيجة: " **الله أعلم** "!

ذُكرت مريم بإسمها لأنها جارية !

ان إفراد اسم مريم بسورة كاملة باسمها لا يعني التكريم . والسبب الحقيقي قد أورده الامام السيوطي في كتابه الشهير (الاتقان في علوم القرآن) وتمثل المبرر في أن مريم بنت عمران كانت بمثابة **الأمة والجارية** ، ولم تكن زوجة لأشراف !

- " ترك اللفظ إلى ما هوأجمل نحو {إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة} فكنى بالنعجة عن المرأة كعادة العرب في ذلك لأن ترك التصريح بذكر النساء أجمل منه ولهذا **لم يذكر في القرآن امرأة باسمها إلا مريم**. قال السهيلي : **وانما ذكرت مريم بإسمها على خلاف عادة الفصحاء** لنكته **وهو أن <u>الملوك والأشراف لا يذكرون حرائرهم في ملً ولا يبتذلون أسماءهن بل</u> يكنون عن الزوجة بالفرش** والعيال ونحوذلك **<u>فإذا ذكروا الإماء لم يكنوا عنهن ولم يصونوا أسماءهن عن الذكر</u>** فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا **صرح الله باسمها ولم يكن سوى تأكيدًا للعبودية التي هي صفة لها وتأكيدًا** لأن عيسى لا أب له وإلا لنسب إليه.." . (الإتقان في علوم القرآن - السيوطي - النوع الرابع والخمسون في كناياته وتعريضه – ج2 ص 93).

اذن الاشراف والسادة لا يذكرون اسماء زوجاتهم الحرائر [1] ، لأن في ذلك **"ابتذال"** واهانة للمقام السامي ! أما الجواري والإماء والعبدات فلا حرج من ذكر اسمائهن دون كناية ، ولا ضرورة لصيانة اسمائهن عن الذكر ، فهم مجرد خادمات . وهكذا صنفوا مريم ، ووضعوها في ذات ميزان الجواري والإماء ، وهو سبب ذكر اسمها الصريح في القرآن !

---

(1) في المجتمعات الاسلامية يحرصون على كتمان أسماء أمهاتهم وزوجاتهم واخواتهم عن الآخرين بشكل ملفت وملحوظ. فترى المسلم يحدث زوجته أو اخته على هاتفه الجوال باختصار وتسرع ودون لفظ اي اسماء ! ولاعجب اذ ان " **المرأة عورة** " عندهم ، وكذلك " إسمها " ! قال محمد : " ***المرأة عورة ، و إنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، و إنها لتكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها*** " (قال الألباني : **إسناده صحيح** - السلسلة الصحيحة 2688) وقد صححه في هذه المراجع: (صحيح الترغيب 346 ؛ صحيح الترمذي 936 ؛ صحيح الجامع 6690). وبما ان بنت عمران كانت مجرد عبدة وجارية – بنظرهم – فلا ضرر من كشف اسمها وابتذاله !

النوع الرابع والخمسون

في كِنَاياته وتعريضه

هما من أنواع البلاغة وأساليب الفصاحة، وقد تقدّم أنّ الكناية أبلغ من التصريح. وعرّفها أهل البيان بأنّها: لفظ أُريد به لازم معناه. وقال الطيبي: ترك التصريح بالشيء إلى ما يساويه في اللزوم، فينتقل منه إلى الملزوم.

وأنكر وقوعها في القرآن مَنْ أنكر المجاز فيه؛ بناء على أنها مجاز، وقد تقدّم الخلاف في ذلك.

وللكناية أسباب:

أحدها: التنبيه على عظم القدرة، نحو: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [الأعراف: ١٨٩] كناية عن آدم.

ثانيها: ترك اللفظ إلى ما هو أجمل، نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣] فكنّى بالنعجة عن المرأة كعادة العرب في ذلك؛ لأنّ تر[illegible] التصريح بذكر النساء أجملُ منه؛ لهذا لم تذكر في القرآن امرأة باسمها إلاّ مريم.

قال السهيليّ: وإنما ذكرت مريم باسمها على خلاف عادة الفصحاء لنكتة، وهو أنّ الملوك والأشراف لا يذكرون حرائرهم في ملأٍ، ولا يبتذلُون أسماءهنّ، بل يُكَنُّون عن الزَوْجة بالفرْش والعيال ونحو ذلك؛ فإذا ذكروا الإماء لم يكنوا عنهنّ، ولم يصونوا أسماءهنّ عن الذكر، فلمّا قالت النصارى في مريم ما قالوا، صرّح الله باسمها؛ ولم يكنْ إلاّ تأكيداً [illegible] صفة لها، وتأكيداً لأنّ عيسى لا أبَ له؛ وإلاّ لُنسب إليه.

مما يستقبح ذكره، ككناية الله عن الجماع بالملامسة والدخول، والسّر في قوله: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]. أخرج ابنُ أبي حاتم عن [illegible] ولكنّ الله يكني. وأخرج عنه قال: إنّ الله كريم يَكْني ما

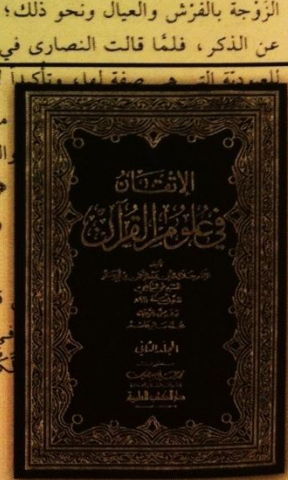

[illegible] قوله: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [يوسف: ٢٣].
[illegible] في قوله: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].
[illegible]كُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

حتى معنى اسم مريم ارادوا تحقيره !

معلوم ان المسلمين يحرفون الاسماء ويتلاعبون فيها بشتى الوسائل ، واسوتهم هو القرآن الذي غير اسم يسوع الى عيسى واسم يونان الى يونس وحزقيال الى ذو الكفل ! الخ ..

بل انهم يخترعون **معاني** غريبة للاسماء كما فعلوا بإسم مريم وهو عبراني **מִרְיָם**، ويعني اسمها " مرارة البحر " ، فكيف حوّفوا معنى اسم مريم ؟

لنقرأ هذا التخبط والهزل :

- " وفيه (القرآن) من أسماء النساء : مريم لا غير، لنكتة تقدمت في نوع الكناية. **ومعنى مريم** – بالعبرية – الخادم. وقيل : **المرأة التي تغازل الفتيان**، حكاهما الكرماني." (الاتقان في علوم القرآن – السيوطي – النوع التاسع والستون – ج2 ص 276).

- " ومريم بالعبرية الخادم وسميت أم عيسى به لأن أمها نذرتها لخدمة بيت المقدس، وقيل: العابدة، وبالعربية **من النساء من تحب محادثة الرجال فهي كالزير من الرجال**، وهو الذي يحب محادثة النساء، قيل: ولا يناسب مريم أن يكون عربياً لأنها كانت برية عن محبة محادثة الرجال اللهم إلا أن يقال سميت بذلك تمليحاً كما يسمى الأسود كافوراً، وقال بعض المحققين: **لا مانع من تسميتها بذلك بناء** على أن شأن من تخدم من النساء ذلك، وفي «القاموس» **هي التي تحب محادثة الرجال** ولا تفجر ـ **وعليه لا بأس بالتسمية**". (تفسير روح المعاني- الالوسي- سورة البقرة 87).

فمعنى إسم مريم : " **المرأة التي تغازل الفتيان** " !

أو التي " **تحب محادثة الرجال** " ! بربكم من أي خرابة قد اتى العلماء المسلمون بهذه المعاني الهابطة لإسم مريم ؟

صدقوني هذا لا شيء من إهاناتهم، فالآتي أدهى وأمرّ !

والأنكى انهم يلومون التلمود واليهود . وهذا بحق ما يسمى في علم النفس بـ "**الإسقاط** " ! أي اسقاط عيوبهم على الآخرين والاشارة اليها باصبع الاتهام !

الفصل الثاني

مريم العذراء في تلمود المسلمين !

اذ يكثر الهرف والحشو في الكثير من كتب المسلمين ومقالاتهم ومواقعهم الالكترونية حول موقف اليهود من مريم العذراء القديسة .
ويشددون على اقتباس استشهادات شوهاء من مصادر يهودية بزعمهم انها تهين العذراء ، وخاصة من كتاب (**التلمود**) **The Talmud**
وهو كتاب ذو اجزاء عديدة تمت كتابته على فترة زمنية امتدت لقرون ، ويعد شرحاً وتفسيراً لكثير من تشريعات اليهود وعوائدهم .
ولن يفوتنا ان نذكر بأن التلمود كتاب غير موحى به من الله عند اليهود ، بمعنى انه يحتمل الصواب والخطأ .. والكثير من الاوساط اليهودية لا تلفت اليه لفتة !
بل ان ما لا يحصى من اليهود لم تقع أعينهم على جلدته طوال حياتهم !

الشيخ ديدات والتلمود !

وطبعاً لم يغيب عن بال الشيخ أحمد ديدات ولم يفوته ان يسرد ويحكي عن مريم في التلمود اليهودي ..اذ كتب قائلاً :

- **“WHAT SAY THE TALMUDISTS**
  The Jewish **charge of the illegitimacy of Jesus** (pbuh) and the adultery of Mary is referred to here as an insinuation of the Jews, questioning **Mary's chastity.” (Muhummed (p.b.u.h.) the Natural Successor to Christ (p.b.u.h.)- Page 63)**.
- " **ماذا يقول التلموديين** : الاتهام اليهودي لعدم شرعية عيسى عليه السلام ونسبة مريم للبغاء ، تعريض من اليهود للتساؤل حول عفة مريم " (محمد الخليفة الطبيعي للمسيح – ص 63).

ولكن لنقلب الطاولة ، ولنرى ما الذي يقوله " **تلمود المسلمين** " عن مريم ؟
صحيح ان المسلمين لا يملكون كتاباً بإسم " التلمود ". ولكن معنى كلمة تلمود العبرية **תלמוד** هو : **التعليم** !
فالقرآن وتفاسيره واقوال العلماء والفقهاء ليست سوى " **تعليم** " وتعاليم يسير على نهجها المسلمين !
فهم يملكون " التلمود " اي تعاليم الاسلام !
فما الذي قاله التلمود الاسلامي عن مريم ؟
ونحن هنا لن نقوم بدراسة كل ما أورده الاسلام عن مريم بنت عمران ، انما سنكتفي بطرح نقاط محددة وردت عنها على شكل محاور ، مما تساوي وتوازي وتضاهي ما أورده التلمود اليهودي عنها .. بل ما يفوقه بأشواط ، من تفاصيل يندى لها الجبين وتخجل منها الاقلام !

وذُذكر القراء بملاحظة شديدة الاهمية :
بأن ما ورد في كتب المسلمين ، قد جاء بأقلام مسلمين ،وجلّها بمداد مشاهير مفسري القرآن وعلماء الاسلام ..
واقوالهم عن مريم تضاهي ما ورد عنها في التلمود اليهودي [1] ، لا بل تسبقها في شناعتها بمراحل!

---

(1) طبعاً لجوئهم الى التلمود ، هو نهج اسلامي قديم لاثارة الضغائن ضد اليهود ، ومحاولة لجر أقدام المسيحيين والقاءهم في الخندق الاسلامي المعادي لليهودية واليهود بشتى الوسائل !

محور أول

تجسد " روح الله " كرجل لماذا ؟

لطالما لفتت نظري هذه القصة لغرابتها ، اذ يرسل الله " روحه " ! ليتجسد ويتمثل لمريم 'بشراً سوياً " في صورة رجل شاب أمرد [1] !
اذ قال القرآن :

- " فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا **فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا**. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا. قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ **لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا** زَكِيًّا " (سورة مريم : 19-21). [2]

لو كانت بنت عمران قد حبلت بعيسى دون جماع بشري ، فما لزوم تمثل روح الله لها على هيئة رجل سوي مفتول العضلات ؟!
هل لمجرد ان يخبرها بأنها ستحمل وتنجب ؟ ام جاء لمهمة أخرى ؟!
لماذا خافت منه مريم بالذات من جهة العفة، وخشت من وقوع الاغتصاب الجنسي قائلة له : " إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ **تَقِيًّا** " ؟ لماذا لم ترتعب من جهة السرقة مثلاً ؟ لماذا استعاذت منه وذكرته بالتقوى ، ان لم تكن قد رأت فيه ملامح الرجل المندفع،او نظرات رجل نهم قادم اليها ليهب لها حبلاً ؟!
هل لم يستطع الله ان يبعث " روحه " او ملاكه في وضح النهار وفي ظروف لا تثير الريبة ، وفيها طمأنينة أكبر للفتاة الشابة ؟

---

(1) " **بشر سوي تام الخلق** " (تفسير الجلالين). " في صورة **إنسان تام كامل** " (تفسير ابن كثير). " **رجل حسن الصورة** في صورة البشر " (القرطبي). " صورة **رجل من بني آدم معتدل الخلق** " (الطبري).
(2) مع كل اطلاعي على كتب ومحاظرات الشيخ **احمد ديدات** إلا انني لم اسمعه قط ولا في أي مناسبة قد قام فيها بالاستشهاد بنص (سورة **مريم :19-21**) حول لقاء الرجل الوسيم مع بنت عمران وما جرى بينهما ، ولا حتى ليثبت أي شيء !! وذلك طوال فترة دعوته التي امتدت لاربعين عاماً ترى هل مَنعهُ ذكرها - ولو لمرة واحدة - ما فيها من ايحاءات جسدية غير لائقة ؟!

ولكن هذا الرجل السوي قد جاء " ليهب "لها غلاماً ! أي ان هبة الولد ستكون منه مباشرة ، وهو المتمثل في هيئة رجل !
لو كان الله هو من " سيهب " الغلام لقال هذا الرجل " ليهب لك " ! ولكنه نسب الهبة لنفسه " لأهب لك " [1] ! اي انه قادم ليقوم هو بعملية تحبيل بنت عمران ووهبها ابناً !
فحتى لو كان الله هو الواهب باذنه وقضاءه للابناء ، فإن دور الرجل معترف به مع امرأته ! فهو الواهب المباشر . وهكذا حدث مع بنت عمران ، فكان الرجل الذي جاء اليها قد قام بدور الرجل مع امرأته في " وهب " الابن لها بشكل مباشر!
فهل هذا الرجل هو " روح الله " اي هو الله نفسه ، ام هو جبريل [1] كما يقول المفسرون وقد نسبوا اليه ذات قدرة الله من الوهب والعطاء !؟
والمعلوم أن " هبة " البنين لم تنسب في القرآن الا لله !
" يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ **يَهَبُ** لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً **وَيَهَبُ** لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ " (الشورى: 49).
" فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ **وَهَبْنَا لَهُ** إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ "(مريم : 49).
" **وَوَهَبْنَا لَهُ** إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا .. " (الأنعام : 84).
اذن الله هو " الواهب " !بينما نجد بأن الرجل المتمثل بشراً هو الذي " وهب " لمريم ، فهل هو شريك لله ام انه روح الله اي الله نفسه ؟

---

(1) لقد جاءت القراءات مختلفة المعنى في هذه العبارة " لأهب لك " اذ يقول الطبري :

- " **واختلفت القراء في قراءة ذلك** , فقرأته عامة قراء الحجاز والعراق غير أبي عمرو : {**لأهب** لك } بمعنى : إنما أنا رسول ربك : يقول : أرسلني إليك لأهب لك { غلاما زكيا } على الحكاية . وقرأ ذلك أبو عمرو بن العلاء : " **ليهب** لك غلاما زكيا " بمعنى : إنما أنا رسول ربك أرسلني إليك ليهب الله لك غلاما زكيا " (جامع البيان – الطبري – مريم 19).

واختلاف نطق كلمة يغير معناها ، فعبارة " يهب "ليست ابداً " اهب " !
فالاولى تقطع بان الذي سيهب هو " الله " والثانية تقطع بان الذي سيهب كان هو " روح الله الذي تمثل بشراً " وقال: " لأهب" . فمن هو الوهاب ، الذي في القراءة الاولى ام الثانية ؟! ام ان " روح الله الذي تمثل بشراً " كان هو نفسه الله ، لأن الوهاب الوحيد هو الله ؟ فأيهما الصحيحة ؟ وايهما التي في اللوح المحفوظ ؟ فالقرائتان تختلفان في شخصية الذي يعود عليه الفعل . فكيف نطق جبريل بهذه الاية على محمد ؟ هل نطق بالاية **مرتين** ، مرة " يهب لك " ومرة اخرى "لأهب لك " ؟ فأي القرائتين هي الاصح ؟ اليست كلاهما من عند الله ، ولماذا يكتب الله كلمتين في لوحه المحفوظ عوضاً عن كلمة واحدة تشير لمقصوده دون التباس ؟
وعلى هذا القياس قس حول عشرات ومئات الكلمات القرانية التي لها قرائتين او اكثر بكثير .

محور ثاني

الرجل ينفخ في فرج بنت عمران !

قرأنا بأن الله قد ارسل روحه – أو ملاكه جبريل –متجسداً في صورة رجل شاب وسيم الى مريم بنت عمران ليبشرها [1] وليهبها غلاماً . والآن نسأل كيف "سيهب " الملاك – الرجل لبنت عمران الولد ؟ اليس بطريقة بشرية او تشابه طرق البشر في تحصيل الولد عن طريق الجنس ؟ والا فلماذا جاءها على صورة **رجل** ، وخافت هي من الاغتصاب ؟

ولكي أثبت لقرائي بأنني لم اطلق العنان للتخيلات بعيداً ، فإن النص القرآني يعزز ما نقول . فلو ذهبنا الى القرآن وقرأنا ما جاء في سورة التحريم : 12 ، سنجد بأن رب الاسلام يقول صراحة بأنه " **نفخ** " في فرجها !! لنقرأ هذا العجب :

- " وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ **فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ** مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ " (التحريم : 12).

جاء في التفسير بأن " الفرج " هو " ما بين الرجلين " اي العورة !

- " { التى احصنت فرجها } الاحصان العفاف يعنى باز ابستادن اززشتى كما فى تاج المصادر **والفرج ما بين الرجلين** وكنى به عن **السوءة** وكثر حتى صار كالصريح فيه **والمعنى حفظت فر جها عن مساس الرجال** مطلقا حراما وحلالا" (تفسير روح البيان في تفسير القرآن- اسماعيل حقي - التحريم 12).

---

(1) ما هو عدد الملائكة التي أرسلت إلى مريم؟

هل كان مجموعة " ملائكة " :"إِذْ قَالَتِ **الْمَلآئِكَةُ** يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ" (آل عمران 45). أم ملاك واحد : " فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا **رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ** لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ **مِنكَ** إِن كُنتَ تَقِيًّا " (مريم :18و19). هل هذا تناقض قرآني ؟ لو قالوا جاءتها البشارة مرتين ، قلنا كيف تكون " بشارة " وتجيء مرتين، اذ حينها لن تكون سوى بشارة قديمة !

" نفخنا فيه " ، في **الفرج** ! هل سمعتم يا اخوتنا المسلمين، لقد نفخ في فرجها الذي احصنته وهو " **الذي بين الرجلين** " ! بربكم هل هذا هو التكريم ، وهل هذا كلام لائق يقال عن سيدة نساء العالمين ؟ أفيدونا أرجوكم .
لم تكن تحليلاتي اذن دون دليل ، فالدليل قدمه القرآن بكل وضوح. فالرجل قد قام بعملية جسدية جنسية واضحة مع بنت عمران اذ نفخ في فرجها ! وكانت النتيجة انها حبلت منه.وهذا كلام لم يرد ابداً في الانجيل المقدس ولم يذكر ابداً بأن ملاكاً قد تمثل بهيئة رجل واقتحم خلوة مريم ، ثم غافلها نافخاً في الـ ...! بل نجد ما هو عكسه بمقداره 180 درجة، اذ سرد الحادثة بكل قداسة ووقار وبكلمات النعمة والطهارة قائلاً :

- " فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَها: **اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ**، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ." (لوقا 35:1).

اما في القرآن فنجد عميلة التخصيب مشروحة باسلوب مكشوف جداً وبفعل جسدي بواسطة " **رجل** " فحل أمرد ! وقد جاء " **ليهب** " بنفسه ، وعن طريق "**فرجها** "!

يبقى الامر الغير لائققائماً ، اذ لماذا لم ينفخ الله او (جبريل) على مريم بشكل عام لتحبل ، ان ينفخ في وجههامثلاً ؟!
هل كان لزاماً ان ينفخ النفخة " لتولج " النفخة في فرج بنت عمران ؟!
يعني لم يكن ليحدث الحبل دون ان تدخل نفخة الروح من الفتحة التناسلية التي بواسطتها يتم الحبل البشريبيولوجياً ؟!
وأعيد قولي بأنه ليست هذه تصوراتي الشخصية لما حدث ، انما هي أقوال **علماء الاسلام** . اقرأواايضاً ما جاء في الجلالينتفسيراً لهذا النص :

- "ومريم" عطف على امرأة فرعون "ابنت عمران التي أحصنت فرجها" حفظته "فنفخنا فيه من روحنا" أي جبريل حيث نفخ **في جيب درعها** بخلق الله تعالى **فعله الواصل إلى فرجها فحملت** بعيسى "وصدقت بكلمات ربها" شرائعه.. " (الجلالين - التحريم 12).

وبالطبع التفسير يتعسف بذكر جبريل، بينما النص القراني لم يذكره هنا ، اضافة الى انه لم يذكر " جيب درعها " ! انما بصراحة شديدة ذكر " **فرجها** " ثم النفخ

فيه وحتى لو فرضاً تنازلاً ، انه نفخ في جيب درعها ..
فتلاحظ من التفسير بأن النفخة كانت يجب ان تصل الى " فرجها " لتحبل!

خجل بعض المفسرين !

وبسبب ما نسبه القرآن لبنت عمران من تحبيلها بواسطة رجل نفخ في فرجها ، فقد خجل بعض المفسرون من هذه الحقيقة ، فلجأوا الى التلبيس والأدلجة والمونتاج ، ففسروا الأمر بأن جبريل قد نفخ في " **فرج قميصها** " !!

ولكن هل هذا التفسير المفبرك يتماشى مع نصوص القرآن ؟ وإلا فليخبرونا ما معنى كلمة الفروج في القرآن وماذا تعني ؟ يقول القرآن :

" وَالَّذِينَ هُمْ **لِفُرُوجِهِمْ** حَافِظُونَ " (المؤمنون 5 و المعارج 29).

" **وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ** وَالْحَافِظَاتِ " (الاحزاب:35).

ويقول التفسير :

- " الحافظين **فروجهم إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم** , والحافظات ذلك إلا على أزواجهن إن كن حرائر , أو **من ملكهن إن كن إماء**".
(الطبري – الاحزاب 35).

" قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا **فُرُوجَهُمْ** ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ **وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ**" (النور : 30 و 31).

يقول التفسير :

- " وقوله" ويحفظن **فروجهن** " قال سعيد بن جبير : عن **الفواحش** وقال قتادة وسفيان : عما لا يحل لهن وقال مقاتل : **عن الزنا** وقال أبو العالية : كل آية نزلت في القرآن يذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا إلا هذه الآية " ويحفظن فروجهن " أن لا يراها أحد" (ابن كثير – النور 31).

وجاء في معاجم اللغة ، كـ " لسان العرب " لابن منظور في معنى " الفرج " :

- " والفَرْجُ: **العَوْرَة**. والفَرْجُ: **شِوارُ الرجل والمرأَة**، والجمع فُرُوج.
والفَرْجُ: اسم لجمع **سَوآت الرجال والنساء** والفِتْيان وما حَوالَيْها، كله فَرْج،

وكذلك من الدَّوابِّ ونحوها من الخَلْق. وفي التنزيل: {وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ} [الأحزاب: 35] وفيه : {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ} [المؤمنون: 5-6] .." (لسان العرب - لابن منظور الافريقي - **المجلد الثاني - حرف الجيم - فصل الفاء).**

الفرج هو " العورة "كما قال المعجم ، مستشهداً بالنص القرآني . اذن الملاك المحترم قد نفخ في " **عورة** " بنت عمران !!
أم أن الفرج يعني " فرج القميص " ؟ وحينها تصبح الاية هكذا : " والذين هم لفروج **قمصانهم** حافظون" ؟! وحينها قولوا للغة العرب وداعاً .

فقد تضارب المفسرين اكثر مع النص (وكأنهم حواة!) ، فتخيلوا معاني اخرى وحشروها في الآية ليخرجوا منها معانيٍ اخرى مثل السحرة الذين يخرجون ارنباً من القبعة بعد وضع منديل !
فقالوا : ان النفخة في الفرج تعني : انه نفخ في كم مريم، أو في فتحة الصدر، أو في أسفل الثوب أو في " **فمها** " !! (وكأنه كان يُقبّلها في فمها Kissing) !

- " .. فنفخ في **جيب درعها**، فوصلت النفخة إلى بطنها فحملته. وقيل: كانت النفخة **في ذيلها**، وقيل: **في فمها**." (تفسير فتح القدير- الشوكاني – مريم 17).

انهم يستميتون في جعل جبريل ينفخ في أي فتحة ، ماعدا التي حددها القرآن وهي " فرجها " والتي يعود اليها هاء الضمير في النص " **فيــه** " !
حتى لو قبلنا بعبثيتهم وتلاعبهم بالنص والذي يضرب اللغة بعرض الحائط ، ويجعل " الهاء "تعود الى ما هو غير مذكور ابداً في نص الاية ، والذي اخترعه بعض حواة المفسرين واخترعوا " جيب درعها " و " فتحة قميصها " الخ !
حتى لو قبلنا هذا -جدلاً - فإنه مصيبة ! إذ أدعوكم لتتخيلوا هذا الرجل (الملاك) المحترم ، قد وقف امام امرأة وفتح ثوب صدرها ونفخ في ما بين ثدييها !!
بربكم هل هذا موقف لائق او له رائحة التكريم ؟
صدقوني ان النص القرآن قد القى المسلمين في ورطة فكرية شديدة لا يحسدهم عليها احد. لما فيه من اهانة وتصغير لمكانة مريم ، بل لمكانة الملاك ، بل لقدسية الاله ذاته !

عينة من المفسرين الذين قالوا : نفخ في فرجها مباشرة !

- " {وَمَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ ٱلَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا } من الرجال { فَنَفَخْنَا } فنفخ جبريل بأمرنا { فِيهِ } **<u>في الفرج</u>** {مِن رُّوحِنَا } المخلوقة لنا {وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا } أي بصحفه التي أنزلها على إدريس وغيره" (تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل- النسفي – التحريم 12).

- "ومريم معطوف على امرأة فرعون ، { ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا } : تقدم تفسير نظير هذه في سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . وقرأ الجمهور : ابنت بفتح التاء؛ وأيوب السختياني : ابنه بسكون الهاء وصلاً أجراه مجرى الوقف . وقرأ الجمهور : **{ فنفخنا فيه } : أي في الفرج** " (تفسير البحر المحيط- ابو حيان – التحريم 12).

- " فَنَفَخْنَا فيْهِ أي : **في الفرجِ** ". (تفسير اللباب في علوم الكتاب - ابن عادل - التحريم 12).
- " **وبين تعالى في سورة التحريم <u>أن هذا النفخ في فرجها</u>** في قوله تعالى : { وَمَرْيَمَ ابنة عِمْرَانَ التي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا } [التحريم : 12] الآية . **<u>والضمير في قوله فيه راجع إلى فرجها</u>** ولا ينافي ذلك قوله تعالى في الأنبياء: { والتي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا } [الأنبياء : 91] **<u>لأن النفخ وصل إلى الفرج</u>** فكان منه حمل عيسى ، **وبهذا فسر الزمخشري** في الكشاف الآية ". (تفسير أضواء البيان – للشنقيطي – مريم :17). فماذا قال الزمخشري ؟ لنقرأ ما قال :
- " {فِيهِ } **<u>في الفرج</u>**. وقرأ ابن مسعود: فيها، كما قرىء في سورة الأنبياء، والضمير للجملة، وقد مرّ لي في هذا الظرف كلام. **<u>ومن بدع التفاسير:أنّ الفرج هو جيب الدرع</u>**، ومعنى أحصنته : **<u>منعته جبريل</u>** ". (تفسير الكشاف- الزمخشري - التحريم 12).

" منعته جبريل " ، منعت فرجها من جبريل ، فماذا كان جبريل ينوي عليه ؟! على كلٍ فالتفسير القائل أن الفرج هو جيب الدرع ، هو: " **من بدع التفاسير** "!

النفخة " ولجت " في فرجها !

اقرأوا هذا " التكريم !" في ما اورده ابن كثير :

- " وقوله تعالى " ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها " أي حفظته وصانته والإحصان هو العفاف والحرية " فنفخنا فيه من روحنا " أي بواسطة الملك وهو جبريل فإن الله بعثه إليها **فتمثل لها في صورة بشر سوي** وأمره الله تعالى **أن ينفخ بفيه** في جيب درعها فنزلت النفخة **فولجت في فرجها** فكان منه الحمل بعيسى. " (تفسير القران العظيم - ابن كثير - التحريم 12).

وما زال الامر يحمل التصور البشري الجنسي، " **النفخة فولجت في فرجها!** " يا عيب الشوم ! نفخة الرب " **تولج** " في فرج بنت عمران لتحبل ؟
ألبس معيباً استخدام كلمة " **الايلاج** " ذات الايحاء الجنسي ليتكلموا عن سيدة نساء العالمين ؟!
ولكن ما الحل وما في يد المفسرين من حيلة.. فقد فعلوا ما بوسعهم لتطرية وتخفيف المعنى الجنسي الصارخ في النص القراني ، ومع ذلك عجزوا عن اخفاءه بشكل كامل وسليم . فالنص صريح جاً ، " **أحصنت فرجها فنفخنا فيه** " !
فيا أعزائي المسلمين ليست هذه افكاري او تخيلاتي ، انما صريح الفاظ القرآن!
رب القرآن كأنه لا يستطيع ان يكتفي بأن ينفخ على مريم او على وجههامثلاً ، انما استلزم ، بل وجب ان ينفخ في **الفرج** . وان تصل النفخة وتنزل ولكأنها " **مني التلقيح** " الى داخل الفرج - الجهاز التناسلي للمرأة - ليحدث الحبل !
تتصاغر قدرة الله في ان يُحبل بنت عمران بواسطة النفخ في فرجها – على غرار طريقة التناسل البشري ! - مع الفرق ان ربكم قد استخدم نفخة وليس نطفة!

النفخة كانت كلقاح الذكر !

يقول الإمام ابن القيم الجوزي عن النفخة في فرج مريم :

- " فكان لمريم بمنزلة الأب لسائر النوع، فإن **نفخته لما دخلت في فرجها كان ذلك بمنزلة لقاح الذكر للأنثى** ". (كتاب الروح – ابن قيم الجوزي – جزء 1 – ص 155).

هل عيسى ابن الله ؟

ومن المعلوم بأن " **ناكح الفرج** " (وهو مصطلح إسلامي) يُنسب اليه الولد ويصير **ابنه شرعاً** ، لذلك نجد بأن عيسى قد دُعي بـ " **كلمة الله وروحه** " (النساء 171)، وكانت له صفات الألوهية - فالابن يشابه أباه - فكان المسيح " **يخلق من الطين** " (المائدة :110)، تماماً مثلما يخلق الله - أبيه - من الطين ! وكان " **يُحيي الموتى**" وهي رميم (آل عمران :49) ، مثل الله !

فبنوة عيسى لله هي نتيجة حتمية يفرضها النص القرآني الصريح كما رأينا .

فمن الطبيعي .. ان يولج الذكر في فرج الانثى اثناء الممارسة الجنسية ، لطلب الولد واتمام الحبل ، هذا من الناحية البشرية !

ولكن ما الذي يسوغ لرب محمد ان يقلد البشر ويولج " روحه " عن طريق النفخ في فرج انثى لكل تحبل؟ حقاً ان المرء ليقشعر من هكذا خيالات مريضة .

وبسبب ما يواجههُ المسلمين من مشاكل عسرة مع هذا النص القرآني ، فقد حرفوه في ترجمته الانجليزية ، لاخفاء الصورة الجنسية المتضمنة فيه ، والتي تُظهر رباً هابطاً الى مستوى متدني لدرجة النفخ في فرج امرأة ... لتحبل !

تحريف ترجمة النص القرآني !!

لنرى كيف ترجموا هذا النص القرآني (سورة التحريم :12) .

*THE HOLY QURAN Translated by **Muhammad Sarwar***

He has also told, as a parable, the story of Mary, daughter of Imran who preserved her virginity and **(into whose womb) We breathed Our spirit.** She made the words of her Lord and the predictions in His Books come true"

ترجمة قريبة للصحة ، لكن مع اخفاء كلمة " فرجها " ، واستخدام كلمة "رحمها " . " نفخ في رحمها " !ويبقى الفعل الجنسي واضحاً .وايضاً نقرأ :

*The Meaning of The Holy Quran by **Mohammed Marmaduke Pickthall***

"And Mary, daughter of 'Imran, **whose body** was chaste, therefor We **breathed therein something of Our Spirit**. And she put faith in the words of her Lord "

" أحصنت جسدها فنفخنا فيه "! محاولة فاشلة للهروب يا بيكدل!
فالقرآن لم يقل : جسدها .. انما قال " فرجها " .
وها هي اكثر الترجماتتحريفاً لمعاني القرآن لخداع الغربيين (اي ترجمة عبد الله يوسف علي المعتمدة من السعودية والشيخ أحمد ديدات [1] ومركزه الاسلامي)، قد ذرت الرماد في العيون مستخدمة الاقواس لحشر كلمة " **جسدها** " في النص !

*Translation Of The Holy Qur'an by **Abdullah Yusuf Ali***

And Mary the daughter of 'Imran, who guarded her chastity; and We breathed **into (her body)** of Our spirit; and she testified to the truth of the words of her Lord and of His Revelations, and was one of the devout (servants).

"**فرجها** " اصبحت بقدرة قادر " **جسدها** " ولكن بين قوسين (...)
وحتى مع هذا .. فالايحاء الجسدي مازال صارخاً !

---

(1) كان الشيخ ديدات لا يقتبس إلا من ترجمة يوسف علي للقرآن بالانجليزية ، ولا يكاد يخلو كتيب من كتيباته عن اشارة او دعاية لهذه الترجمة الاكثر تحريفاً !وكان يقول مادحاً فيها :

- " ان إمتلكت هذه الترجمة ، فلا تحتاج لأخرى " !
- "…**If you own this one, you do not need another**."
  (Christ in Islam- Deedat - page.6).

اما ترجمة " الهلالي وخان " المعتمدة لدى السعودية ، فقد استخدمت القص والحشر واللولبة لاخفاء هذه الثغرة ، هكذا :

*The Noble Quran By **Dr. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali, Ph.D.Dr. Muhammad Muhsin Khan***

And Maryam (Mary), the daughter of Imran who guarded her chastity; and We breathed into **(the sleeve of her shirt or her garment)** through Our Rooh (i.e. Jibrael (Gabriel)), and "she testified to the truth of the Words of her Lord

نفخ في كمة قميصها ! ومن هو النافخ ؟ انطبعاً " جبريل " لا غيره !
ولكن لا ندري اين يمكننا العثورعلى هذه الجملة:
" the sleeve of her shirt or her garment" والتي حشرها المترجمان في النص القرآني ؟ هل هذا ذكاء أم " استعماء " ؟
اما ترجمة **مولانا علي** .. فلم يذكر " **الفرج** "ابداً ، بل ان الفرج قد اصبح عنده هو : "**عيسى** " ! وبأن عيسى هو المنفوخ فيه من روحه وليس في الفرج !

*THE HOLY QURAN Translated by **Muhammad Ali***

And sets forth as an example Mary, the daughter of Imr›n, who guarded her chastity - so **WE breathed into him** of Our Spirit -and she fulfilled the prophecy conveyed to her in the words of her Lord

هكذا يكون التحريف والا فلا !
نفخ في عيسى ، بينما عيسى غير مذكور في النص ولا بالتلميح ! فلماذا يعدلون عن وضوح النص ومفرداته ليضيفوا اليه معنى خارجي ؟ أليس لتحريف معناه ؟

وأقول : إن الغالبية العظمى من المسلمين هم من غير العرب ، ولا يقرأوون القرآن بالعربية ، انما الإنجليزية على الاغلب ، وبواسطة هذه التحريفات المفبركة لترجمات القرآن بأقلام مشايخ وأئمةيضلّ لون عوام المسلمين ، لإخفاء ثغرات غائرة ! فأين الأمانة ؟

محور ثالث

بنت عمران تشتهي الملاك اثناء اغتسالها من الحيض!

صدقوني ان القلم يرتجف من يدي لذكر مثل هذه البذاءات .. ولكن ما العمل فهكذا قال " تلمود " المسلمين ، وللضرورة أحكام ، وما هدفنا سوى جلاء الحقيقة.
نعم هكذا يعاملون سيدتهم بنت عمران ، وبهكذا الفاظ جنسية يصفون حبلها بالنبي عيسى . يريدون ان ينسبوا " تهييج الشهوة الجنسية " لدى مريم بأي ثمن !
ولا غرابة فكل أفكارهم وتصوراتهم تدور في فلك الجسديات . اذ تجرأوا فقالوا : *ان جبريل .. جاء على صورة رجل لكي يجعل مريم* " **تهتاج شهوتها** " !
(بذات حروف ألفاظهم المهذبة) ! فلنقرأ من مصادر اسلامية " تلمودية "! ومن التفاسير القرآنية المعتمدة ، مع التحذير بأن ما ستقرأونه يفوق صناعة الجنس الشريرة الـ **Pornography** أس ثلاثة !

- " ..{ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً } **قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض** متحجبة بشيء يسترها ـ وكانت تتحول من المسجد إلى بيت خالتها إذا حاضت وتعود إليه إذا طهرت ـ **فبينما هي في مغتسلها أتاها جبريل عليه السلام متمثلاً بصورة شاب أمرد سوي الخلق** لتستأنس بكلامه، ولعله **لتهييج شهوتها به فتنحدر نطفتها إلى رحمها** ".

(تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل- ناصر الدين ابو الخير عبدالله بن عمر **البيضاوي** – تفسيره لسورة مريم : 17) .

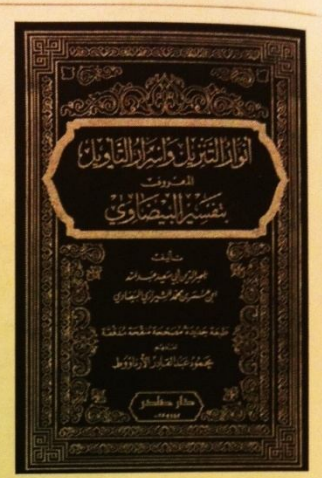

قال الثاني محذوف. ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾ م ليس بشيء، وقرأ حمزة والكسائي «وقد خلقناك».

وقوع ما بشرتني به. ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَ لَيَالٍ إنما ذكر الليالي هنا والأيام في «آل عمران» للدلالة على أنه الشكر ثلاثة أيام ولياليهن.

لى أو من الغرفة. ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ﴾ فأومأ إليهم لقوله ﴿إلا وا﴾ صلوا أو نزهوا ربكم. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾ طرفي النهار، ، و ﴿أن﴾ تحتمل أن تكون مصدرية وأن تكون مفسرة.

تَابَ﴾ التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾ بجد واستظهار بالتوفيق. ﴿وَآتَيْنَاهُ نبوة أحكم الله عقله في صباه واستنبأه.

ة وتعطفاً في قلبه على أبويه وغيرهما عطف على الحكم. ق الله به على أبويه، أو مكنه ووفقه للتصديق على الناس.

راً عَصِيّاً﴾ عاقاً أو عاصي ربه.

أن يناله الشيطان بما ينال به بني آدم. ﴿وَيَوْمَ يَمُوتُ﴾ من عذاب القبر. ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾ من عذاب النار وهو القيامة.

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً(16)﴾

﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ﴾ في القرآن. ﴿مَرْيَمَ﴾ يعني قصتها. ﴿إِذِ انْتَبَذَتْ﴾ اعتزلت، بدل من ﴿مريم﴾ بدل الاشتمال لأن الأحيان مشتملة على ما فيها، أو بدل الكل لأن المراد بـ ﴿مريم﴾ قصتها وبالظرف الأمر الواقع فيه وهما واحد، أو ظرف لمضاف مقدر وقيل ﴿إذ﴾ بمعنى أن المصدرية كقولك: أكرمتك إذ لم تكرمني فتكون بدلاً لا محالة. ﴿مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾ شرقي بيت المقدس، أو شرقي دارها، ولذلك اتخذ النصارى المشرق قبلة، ومكاناً ظرف أو مفعول لأن ﴿انتبذت﴾ متضمن معنى أتت.

﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً(17)﴾

﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً﴾ ستراً. ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾ قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض متحجبة بشيء يسترها ـ وكانت تتحول من المسجد إلى بيت خالتها إذا حاضت وتعود إليه إذا طهرت ـ فبينما هي في مغتسلها أتاها جبريل عليه السلام متمثلاً بصورة شاب أمرد سوي الخلق لتستأنس بكلامه، ولعله لتهييج شهوتها به فتتحدر نطفتها إلى رحمها.

﴿قَالَتْ إِنِّيَ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً(18)﴾

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ﴾ من غاية عفافها. ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً﴾ تتقي الله وتحتفل بالاستعاذة، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي فإني عائذة منك، أو فتنعط بتعويذي أو فلا تتعرض لي، ويجوز أن يكون للمبالغة أي إن كنت تقياً متورعاً فإني أتعوذ منك فكيف إذا لم تكن كذلك.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاَماً زَكِيّاً(19)﴾

هل اكتشفتم ما فعله جبريل بأدبه الرفيع ! دخل على فتاة وهي تغتسل من حيضها، وجاءها بصورة شاب أمرد ، عريض المنكبين ، فلماذا ؟ يجيب علماء القرآن : "**لكي تتهيج جنسياً** " ! فتنحدر نطفتها .. او لتصل الى الذروة الجنسية فتحبل ! وقبل ان يعترض المعاندون ضد **تفسير البيضاوي** ، فلنعرض لهم ما قيل عنه .

قيمة تفسير البيضاوي !

قال الشيخ الإمام محمد حسن الذهبي عن البيضاوي :

- "صاحب المصنفات وعالم أذربيجان وشيخ تلك الناحية.

وقال السبكي**كان إمامًا نظارًا خيرًا صالحًا متعبدًا** . تفسير العلامة البيضاوى، تفسير متوسط الحجم جمع فيه صاحبه بين التفسير والتأويل على مقتضى قواعد الغة العربية **وقرر فيه الأدلة على أصول أهل السنة** ".
(التفسير والمفسرون: لمحمد حسن الذهبى ـ الجزء الأول ص 282،283).

ولسنا نلوم علماء التفسير ، فالقرآن هو من أوحى بهذه الأفكار ، وإلا فلماذا جاء اليها الروح متجسداً في صورة بشراً سوياً وشاب سوي الخلق ؟

جعلوها عارية !

بل هذا كله في كفة ، لأن القادم أدهى وأعظم !اذ قالوا ايضاً ان بنت عمران حين دخل عليها الشاب الأمرد كانت " عارية " تملماً ومتجردة من الملابس ! يا عيب الشوم! لنقرأ من تفسير تلمودي اسلامي:

- " فَٱتَّخَذَتْ ، فضربتْ، { مِن دُونِهِمْ حِجَاباً } ، قال ابن عباس رضي الله عنهما:ستراً .وقيل: جلست وراء جدار. وقال مقاتل: وراء جبل. وقال عكرمة: إن مريم كانت تكون في المسجد **فإذا حاضت** تحولت إلى بيت خالتها، حتى إذا طهرت عادت إلى المسجد، **فبينما هي تغتسل من المحيض قد تجردت** إذْ عرض لها **جبريل في صورة شابٍّ أمرد، وضيء الوجه، جعد الشعر،سويِّ الخلق**، فذلك قوله تعالى: "فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا" . (تفسير معالم التنزيل - البغوي - سورة مريم 17).

تجردت تعني : كانت عارية من الملابس ! يقول المعجم :
" و التَّجْريدُ **التعرية** من الثياب **و التَّجَرُّدُ التعري** " (مختار الصحاح - لأبي بكر الرازي - باب الجيم ص 90).
يعني بينما بنت عمران تغتسل وهي عارية الجسد " **قد تجردت** "! .. عرض اليها جبريل بصورة شاب وسيم (*لماذا ؟*) .. لكي ينفخ في فرجها ! هل هذا تكريم ؟
ما أصدق قول المتنبي : ***وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الدليل على أني كامل***

ملاك بوجهين ؟

هل تعلمون أن تصرف جبريل مع مريم يختلف عن تصرفه مع خديجة !
لقد دخل جبريل على مريم واقتحم خلوتها من وراء الحجاب وهي تستحم عارية "**متجردة** " لينفخ في " فرجها " ! ولكن عند ظهوره لمحمد وهو مع خديجة ، اختبرت خديجة الامر ، بأن تضع ثيابها وكشفت عن افخاذها وعندها اختفى هذا الكائن حياءاً لأنه يخجل من امرأة متكشفة ، فبشرت محمد بأن هذا ملاك وليس بشيطان ! لنقرأ :

- " قال ابن إسحاق : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير : أنه حدث - عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت لرسول الله ص : أي ابن عم ، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا جاءك فأخبرني به . فجاءه جبريل عليه السلام كما كان يصنع ، فقال رسول الله ص لخديجة : يا خديجة ، هذا جبريل قد جاءني ، قالت : قم يا ابن عم **فاجلس على فخذي اليسرى** ؛ قال فقام رسول الله ص فجلس عليها ، قالت : هل تراه ؟ قال : نعم ، قالت : **فتحول فاجلس على فخذي اليمنى** ؛ قالت : فتحول رسول الله ص فجلس على فخذها اليمنى ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : **فتحول فاجلس في حجري** ، قالت : فتحول رسول الله ص فجلس في حجرها . قالت : هل تراه ؟ قال : نعم ، قال : **فتحسرت وألقت خمارها** ورسول الله ص **جالس في حجرها ، ثم قالت له : هل تراه ؟ قال : لا** ، قالت يا ابن عم ، اثبت وأبشر ، فوالله إنه لملك وما هذا بشيطان". (السيرة النبوية لابن هشام - مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما - امتحان خديجة برهان الوحي). (الراوي: خديجة المحدث: الهيثمي - المصدر: **مجمع الزوائد** - الصفحة أو الرقم: 259/8خلاصة الدرجة: **إسناده حسن**).

فلو كان جبريل محمد وخديجة هو ذاته جبريل ابنة عمران ، فلماذا لم يستحي من دخوله على بنت عمران وهي تستحم عارية بينما استحى من خديجة لأنها كشفت شيئاً من جسدها ؟ فأي الجبريلين هو جبريل الحقيقي ؟
ألا ينطبق عليه قول ابا الاسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

هكذا يصورون بنت عمران كعارية [1] ! ويالها من " كرامة " تكللت بها مريم في الاسلام . لنترك هذا لضمائرهم ونواصل مع فعل منكر أكثر من كل ما سبق .. اذ تكتمل الصورة ، و نرى جبريل الرجل المثير يدخل على هذه الفتاة المتجردة من ملابسها ، **بلا أذن!** لا بل ينفخ فيها بعد ان استلقى عليها .. **ثم " نهض عنها " !**

---

(1)لقد عروا مريم ، مثلما عرّى محمد **النبي موسى**وجعله يركض عارياً وراء حجر سرق ثيابه، ثم رآه شعب اسرائيل عارياً ! والحديث في اعلى درجات الصحة وهو من البخاري:

- "حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص إن موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى **فخلا يوما وحده فوضع ثيابه** على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل **فرأوه عريانا** أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ". (**صحيح البخاري** - كتاب أحاديث الأنبياء - قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة).

هل هذه طريقة الله المثلى في تبراة نبيه موسى ؟ حجر يسرق ملابسه ، فيقوم موسى بملاحقة الحجر بالعصا وهو عريان امام أعين الناس ؟
وكما عرّى موسى كذلك عرّى النبي ايوب وصوره كالملهوف على جمع الذهب وهو عاري ! لنقرأ :

- "حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ص قال بينما **أيوب** يغتسل **عريانا** خر عليه رجل **جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه** فنادى ربه يا أيوب **ألم أكن أغنيتك** عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك". (**صحيح البخاري** - كتاب التوحيد - الصوم لي وأنا أجزي به).

النبي ايوب حكى عنه محمد بأنه كانيغتسل ويستحم عرياناً ، ومن الطبيعي ان يستحمعرياناً . لكن من غير الطبيعي ان ينزل عليه ربهكيساً من ذهب ..وهو بتلك الحالة من العري!

لنقرأ من تلمود اسلامي آخر لكي لا يتهمنا احد بالتلفيق :

- "وأخرج ابن عساكر من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما **بلغت مريم،** فإذا هي في بيتها منفصلة، **إذ دخل عليها رجل بغير إذن،** فخشيت أن يكون دخل عليها ليغتالها فقالت: { إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً } قال: { إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكياً } قالت: { أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولمْ أكُ بغياً } قال: {كذلك قال ربك } **فجعل** جبريل يردد ذلك عليها وتقول: أنى يكون لي غلام **وتغفلها جبريل، فنفخ في جيب درعها، ونهض عنها**، واستمر بها حملها، فقالت :إن خرجت نحو المغرب، فالقوم يصلون نحو المغرب، ولكن أخرج نحو المشرق، حيث لا يراني أحد، فخرجت نحو المشرق، فبينما هي تمشي، إذ جاءها المخاض، فنظرت هل تجد شيئاً تستتر به؟ فلم تر إلا جذع النخلة، فقال: أستتر بهذا الجذع من الناس ". (تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي - سورة مريم 17).

ما معنى " **نهض عنها** " ؟! هكذا يصورون ما حدث ، بنت عمران تغتسل من الحيض ! وكانت عارية ، فدخل عليها رجل بدون اذن ، فغافلها .. ونفخ فيها .. ثم نهض عنها ! ما هذا يا من تحترمون الانبياء ؟!

هل تقبلون ان يقال هذا في حق بناتكم او اخواتكم ، فكيف اذن بمريم بنت عمران ، ألا ذرة من خجل ؟!

بل ان المذهب الشيعي ايضاً قد شارك اهل السنة في هذه التصورات الشنيعة عن مريم بنت عمران ، اذ قالوا انها كانت " **تستحم** "! وزادوا بعض الخرافات - كنوع من رش البهارات - مثل ان مريم قد ولدت عيسى في " **كربلاء** " وبالتحديد في موضع قبر الحسين ! فهل يكذبون ويصدقون ولا يضحكون ! لنقرأ ثم نبتسم :

- " وفي المجمع عن الباقر عليه السلام انه تناول جيب مدرعتها فنفخ فيه نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته كما يكمل الولد في ارحام النّساء تسعة اشهر **فخرجت من المستحمّ** وهي حامل محجح! مثقل فنظرت اليها خالتها فأنكرتها ومضت مريم على وجهها مستحيية من خالتها ومن زكريّا. وعن الصادق عليه السلام كانت مدّة حملها تسع ساعات.وفي الكافي عنه عليه السلام انّ مريم

حملت بعيسى تسع ساعات كلّ ساعة شهر. أقول: يعني بمنزلة شهر { فَانتَبَذَتْ بِهِ } فاعتزلت وهو في بطنها { مَكَاناً قَصِيّاً }بعيداً من اهلها.في التهذيب **عن السّجاد عليه السلام خرجت من دمشق حتّى اتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين** عليه السلام ثم رجعت من ليلتها". (تفسير الصافي في تفسير كلام الله الوافي - الفيض الكاشاني - مريم 17).

هل كانت بنت عمران مُ قملة ؟

- " {إذا انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً } .. وقيل: تباعدت عن قومها حتى لا يرونها عن الأصم وأبي مسلم. وقيل: إنها **تمنت أن تجد خلوة فتفلي رأسها** فخرجت من يوم شديد البرد فجلست في مشرقة للشمس عن عطاء {فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها رُوحنا } يعني جبرائيل (ع) عن ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وسمّاه الله روحاً لأنه روحاني وأضافه إلى نفسه تشريفاً له { فتمثل لها بشراً سوياً } معناه فأتاها جبرائيل فانتصب بين يديها في صورة آدمي صحيح لم ينقص منه شيء وقال أبو مسلم إن الروح الذي خلق منه المسيح تصور لها إنسان والأول هو الوجه لإجماع المفسرين عليه وقال عكرمة كانت مريم إذا حاضت خرجت من المسجد وكانت عند خالتها امرأة زكريا أيام حيضها فإذا طهرت عادت إلى بيتها في المسجد فبينا هي في مشرقة لها في ناحية الدار وقد ضربت بينها وبين أهلها ستراً **لتغتسل وتمتشط إذ دخل عليها جبرائيل في صورة رجل شاب** أمرد سوي الخلق فأنكرته" (تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن - الطبرسي – مريم 17).

مريم كانت تريد الخلوة " **لتفلي رأسها** " من القمل! هلوسات مريضة صادرة من شرذمة وجدت في كتبها بأن النساء كن يقمن " بتفلية " شعر نبيهم من القمل [1] !!

---

(1) فمحمد نبي الاسلام كانت النساء تفتش في شعره لقتل القمل منه ! وهكذا اعتبروا مريم !!

- " قوله : (إن النبي ص كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه **وتفلي رأسه** ، وينام عندها) ... قوله : (تفلي) بفتح التاء وإسكان الفاء ، فيه : جواز فلي الرأس **وقتل القمل منه**". (**صحيح مسلم بشرح النووي** - كتاب الإمارة - فلي الرأس وقتل القمل منه).
- " ..أي ***تفتش ما فيه من القمل***" (تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي - كتاب فضائل الجهاد). يفتشون ويفلون شعره من القمل والكائنات الحية المجهرية وكأنه أدغال الأمازون !

نظريات اسلامية في علم الأجنة !

لنقرأ هذه التفاسير الاسلامية ، لنكتشف كيف يخترعون النظريات الطبية ! ومع التحذير بأنك ستشعر اثناء قرائتها بأن "**بترولاً** " على وشك الخروج من تحت طبقاتها العفنة المتحجرة !

- " قال ابن عباس : أخذ جبريل ردن قميصها بأصبعه فنفخ فيه فحملت من ساعتها بعيسى . وقيل غير ذلك على ما يأتي بيانه في سورتها إن شاء الله تعالى . وقال بعضهم : وقع **نفخ جبريل في رحمها** فعلقت بذلك . وقال بعضهم : لا يجوز أن يكون الخلق من نفخ جبريل لأنه يصير الولد بعضه من الملائكة وبعضه من الإنس , ولكن سبب ذلك أن الله تعالى لما خلق آدم وأخذ الميثاق من ذريته **فجعل بعض الماء في أصلاب الآباء وبعضه في أرحام الأمهات فإذا اجتمع الماءان صارا ولدا** , وأن الله تعالى **جعل الماءين جميعا في مريم بعضه في رحمها وبعضه في صلبها , فنفخ فيه جبريل لتهيج شهوتها** ; لأن المرأة ما لم تهج شهوتها لا تحبل , فلما **هاجت شهوتها بنفخ جبريل** وقع الماء الذي كان في صلبها في رحمها فاختلط الماءان فعلقت بذلك". (الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – آل عمران :47).

- " .. { ولم يمسسنى بشر } وهو كناية عن الجماع ف { قال } جبريل { كذلك } يعني هكذا كما قلت أنه لم يمسسك بشر ولكن { الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا } يعني إذا أراد أن يخلق خلقا { فإنما يقول له كن فيكون } فنفخ جبريل في جيبها، يعني في نفسها قال بعضهم : **وقع نفخ جبريل في رحمها** ، فعلقت بذلك . وقال بعضهم : لا يجوز أن يكون الخلق من نفخ جبريل ، لأنه يصير الولد بعضه من الملائكة ، وبعضه من الإنس ، ولكن سبب ذلك أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأخذ الميثاق من ذريته ، فجعل بعضهم في أصلاب الآباء ، وبعضهم في أرحام الأمهات ، فإذا اجتمع الماءان صار ولدا ، **وإن الله تعالى جعل الماءين جميعا في مريم ، بعضه في رحمها ، وبعضه في صلبها ، فنفخ فيها جبريل لتهيج شهوتها ، لأن المرأة ما لم تهج شهوتها** ، لا تحبل ، **فلما هاجت شهوتها بنفخة جبريل** ، وقع الماء الذي كان في صلبها في رحمها ، فاختلط الماءان فعلقت بذلك ... ". (بحر العلوم - السمرقندي - سورة مريم 17).

- " قال ابن جريج : نفخ جبريل في جيب درعها وكمها ، فحملت من ساعتها بعيسى .وقيل : وقع نفخ جبريل - عليه السلام - في رحمها ، فعلقت بذلك.
وقال بعضهم : لا يجوز أن يكون الخلق من نفخ جبريل؛ لأن الولد يكون بعضه من الملائكة وبعضه من الإنس؛ ولكن سبب ذلك ، أن الله تعالى لما خلق آدم وأخذ الميثاق من ذريته ، فجعل بعض الماء في أصلاب الآباء ، وبعضه في أرحام الأمهات ، **فإذا اجتمع الماءان صار ولدا** ، وإن الله - تعالى - **جعل الماءين جميعا في مريم ، بعضه في رحمها ، وبعضه في صلبها ، فنفخ جبريل ، ليهيج شهوتها ، فإن المرأة ما لم تهج شهوتها لم تحبل فلما هاجت شهوتها بنفخ جبريل وقع الماء** - الذي كان في صلبها - في رحمها ، فاختلط الماءان ، فعلقت بذلك ، فذلك قوله تعالى : إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون " . (تفسير اللباب - ابن عادل - مريم 17).

ماء المرأة للحبل ؟

لاحظنا قولهم : " ***فجعل بعض الماء في أصلاب الآباء ، وبعضه في أرحام الأمهات ، فإذا اجتمع الماءان صار ولدا*** " .وأطرح سؤالاً علمياً : ما علاقة تهييج الشهوة لتحبل المرأة ؟ وماعلاقة ماء المرأة بالحبل اساساً ؟

الا يصفع هذا الكلام كل علوم الطب والولادة ؟ لا تستغربوا ان يقع علماء القرآن في هذا السقط العلمي الشنيع ، اذ نقلوه عن نبيهم محمد واستمدوه من كلامه حين قال في الحديث الصحيح :

- "حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة **وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه** قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد **فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد.**." (صحيح البخاري - كتاب مناقب الأنصار - باب مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار).

فلا علاقة لماء المرأة بمسألة شبه الجنين بها ، ولا الحبل به اصلاً !! فالمرأة لا تحبل عن طريق " ماءها " انما عن طريق " البويضة "التي تنزل شهرياً !
وهذا ايضاً لم ينطبق على بنت عمران التي اعتبروها " **خنثى** " ، جنس ثالث !

نظرية " الخنثى " !

قرأنا كيف اعتبروا بأن مريم بنت عمران كانت " خنثى " **Hermaphrodite** !
وان جسدها يحمل جهاز الذكر وجهاز الانثى !!
المفسرون الأفاضل قد طرحوا نظرية اسلامية خارقة ، حول نوعية أنوثة مريم ، فهي تلك التي يتواجد في جسدها " **مبيض وخصية** "معاً ، اي صفات الذكورة وصفات الأنوثة !
قالوا : " **جعل الماءين جميعاً في مريم** " ، اي فيها مني الذكر وبويضة الانثى ! " **بعضه في رحمها وبعضه في صلبها** " ، وهذا يدلنا على ان السيدة بنت عمران كانت " **خنثى** " !! فهل اصطفى اله القرآن " خنثى " ؟!
وقالوا : " **فنفخ جبريل ليهيج شهوتها** " ! نفخ جبريل (الرجل الأمرد) في فرجها ليهيج شهوتها فتحبل ! يا عيب العيب يا مسلمين ..هل يليق هذا الكلام بسيدة نساء العالمين ؟!

الشيخ ديدات ينجو من الآلهة الخنثى !

في احدى محاظرات الشيخ ديدات بعنوان ***From Hinduism to Islam*** والدقيقة :75 ، قام بالسخرية من أحد آلهة الهندوس ويدعى : shiva lingam والسبب : ان هذا الاله – أو رمز الاله – يملك الجهاز التناسلي الذكري والانثوي معاً ! وكان الحاضرين من المسلمين يضحكون !!
وقد شرح ديدات لحضوره بأن الـ LINGAM هو عضو الرجل ! وان الـ YONI هو عضو الانثى بلغة الهندوس .ثم اردف قائلاً بأن الاسلام قد انقذهم وانقذ بناتهم وامهاتهم من عبادة هذه الالهة – المزدوجة الجنس – الخنثى !
بينما في ذات هذا الاسلام ، كانت بنت عمران والتي اصطفاها الله لنفسه تحمل الصفات الذكورية والانثوية معاً " **ماء الرجل وماء المرأة** " ، فكيف أنقذهم الاسلام من هذه الدناءة ؟ الا ينطبق عليهم المثل القائل :
" **هرب من الدب فوقع في الجب** " !!

بنت عمران مثل ابليس !

وكما اعتبروا بنت عمران " خنثى " تحمل الجهازين التناسليين للذكر والانثى معاً ، هكذا بالضبط اعتقدوا عن ابليس الرجيم ! اذ عده البعض "مخنثاً " وقد تكاثرت ذريته على ذات طريقة حبل بنت عمران ! لنقرأ ما قالوه عن ابليس :

- " واختلف **هل لإبليس ذرية من صلبه** ; فقال الشعبي : سألني رجل فقال هل لإبليس زوجة ؟ فقلت : إن ذلك عرس لم أشهده , ثم ذكرت قوله " أفتتخذونه وذريته أولياء " فعلمت أنه لا يكون ذرية إلا من زوجة فقلت نعم . وقال مجاهد : **إن إبليس أدخل فرجه في فرج نفسه فباض خمس بيضات** ; فهذا أصل ذريته . وقيل : إن الله تعالى **خلق له في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا ; فهو ينكح هذا بهذا**" (الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – سورة الكهف 50).

" فهو **ينكح** هذا بهذا " ! هذا يدلنا على ان كلمة " **النكاح** " لا تعني الزواج فقط انما فعل الممارسة الجنسية .فهاهو ابليس ينكح نفسه ، طبعاً دون زواج !
فكما خُلق ابليس بذكر وفرج معاً ، هكذا كانت – في اعتقادهم – بنت عمران !

فهل بهكذا قذارة يعتقد " التلموديون " أصحاب التلمود الاسلامي بحق بنت عمران؟! ماذا تركوا لمؤلفي الروايات الجنسية الهابطة ؟
ليخبرونا من أين أتوا بهذه الأفكار، والنظريات السقيمة والألفاظ السفولة ؟
صدقوني ان لمسات الشيطان وبصماته جلية على الكتب الاسلامية !
مع التذكير بأن هذه الكتب الاسلامية جميعها، يقوم بتدريسها كبار المشايخ والفقهاء في الجامعات الاسلامية لطلابهم وفي كل أنحاء العالم الاسلامي!! والوصول اليها متاح ويسير فنحن في عصر العلم الذي تحصل عليه بضغطة زر أو **بلمسة** شاشة أو بأقل ! راسلوا **جامعة الأزهر** الاسلامية في مصر وأسالوهم، سواء بالايميل او المحمول لتقطعوا الشك باليقين. ايميل موقع الأزهر: info@alazhar.org
ارقام امام الازهر : Tel :02-5907940 - Tel/Fax:02-593893

محور رابع

بنت عمران .. تقنط من رحمة الله!

بعد ان حملت بنت عمران ، يُخبر القرآن بأنها هربت من بيتها الشرقي الى جهة مجهولة (ولم يضع لنا القرآن ولا محمد أي سبب منطقي لهذا الهروب !) ثم جاءها المخاض وقاربت الولادة ..وبدلاً من ان تكون بنت عمران في غاية السعادة والحبور ، وفي أعلى المستويات النفسية والمعنوية ، فإننا نجد العكس بنسبة 180 درجة وعلى خط مستقيم !!

اذ نقرأ بأنها كانت تعاني من كآبة شديدة وانقباض وحزن وقلق وبؤس لدرجة الانهيار ، اذ شابهت المنتحرين و تمنت الموت والهلاك !

فلنقرأ للتوثيق ما قاله القرآن ثم نعرج على التفاسير :

- " فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ **قَالَتْ يلَيْتَنِي مِتُّ** قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً " (مريم : 23).

ياللعجب .. لقد تمنت بنت عمران الموت لنفسها ، " **قَالَتْ يلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا** " ، مع كونها الصدّيقة المؤمنة ! فكيف لبنت عمران أن تقنط من رحمة الله ؟

كيف للمؤمن ان ييأس من رحمة اللهتمنياً الموت ؟

وأسال أكثر : ماذا يقول القرآن عن الذين يقنطون من رحمة الله ؟ لنقرأ :

" وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ **إِلَّا الضَّالُّونَ**" (الحجر 56).

فالذي يقنط من رحمة الله هم الضالون ! قال القرطبي في تفسيره المعتمد :

- " أي **المكذبون** الذاهبون عن طريق الصواب " (الجامع لأحكام القرآن).

وقال القرآن ايضاً :

" **إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ** مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ **الْكَافِرُونَ** " (سورة يوسف :87).

فبحسب نصوص القرآن هل يسوغ لنا إعتبار ابنة عمران من الضالين والكافرين ؟ الاجابة التي اضطرنا اليها القرآن هي : **نعم** ! فقد ضلت عن الايمان برحمة الله وانقاذه ، بل ضلت وتناست لقاءها مع الملائكة الذين بشروها بالنبي عيسى الغلام الزكي الوجيه في الدنيا والاخرة ومن المقربين ! هل طار كل هذا مع الريح ؟

ولنقرأ ما قاله محمد عن الذي يتمنى الموت :

- " حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ص فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ص **لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه** إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا "

(صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والاستغفار - باب كراهية تمني الموت لضر نزل به).

وكلام محمد واضح بتحريم تمني الموت لأي ضرر او سبب [1] .

وما زلت اتعجب من سيدة تقابلت مع الملائكة (او مع رجل بشراً سوياً قام بتحبيلها بنبي) كيف تمنت الموت وطلبت الهلاك بعد ان اصطفاها الله له، لينفخ فيها من روحه لتحمل بكلمة الله وروح منه ؟

هل كانت تخشى الفضيحة ؟ أليس كأننا نقرأ حكاية امرأة مغتصبة ، تتمنى الموت قبل ان ينكشف ما حدث معها ؟

تساؤلاتنا مشروعة ، فالقرآن هو من نسب اليأس والقنوط لبنت عمران !

---

(1)لماذا اذن تمنى محمد الموت وحاول الانتحار مراراً بأن يتردى من فوق شواهق الجبال ؟

- " ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ... **ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي** فترة حتى حزن النبي ص فيما بلغنا **حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه** تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي **غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل** تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك ". (صحيح البخاري - كتاب التعبير - باب أول ما بدء به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا الصالحة).

فمحمد ينهي عن تمني الموت ، في حين انه هو حاول الانتحار مراراً !وقد أحسن الشاعر بقوله :

يا من يعيب وعيبه متشعب كم فيك من عيب وأنت تعيب !

بنت عمران .. قطعة طمث منسية !!

إضافة الى تمني بنت عمران الموت لنفسها ، فقد نسب القرآن اليها ما هو أدهى، وهو ان تصير قطعة طمث نجسة ،بدلاً من كونها انسانة !!

- " فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا **وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً**" (مريم : 23).

حكى القرآن عن بنت عمران بأنها رجت ان تتحول الى قطعة حيض مرمية ! بقولها : " **وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً** "! وهذه الامنية التي وضعها مصنف القرآن على لسانها تعتبر تشبيهاً بشعاً مما تعافه النفس وتكره رائحته اذا ما نفذت الى الفص الدماغي لانحطاطه !

لنقرأ التفاسير الاسلامية " التلمودية " للتأكد من معنى عبارة "**نسياً منسياً** " :

- " قال صاحب الكشاف النسي ما من حقه أن يطرح وينسى **كخرقة الطمث** ونحوها كالذبح اسم ما من شأنه أن يذبح كقوله وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ الصافات: 107 **تمنت لو كانت شيئاً تافهاً لا يؤبه به** ومن حقه أن ينسى في العادة" (تفسير مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير - الرازي - مريم : 23).

- " قلت:وقد سمعتُ أن مريم عليها السلام **سمعت نداء من يقول: اخرج يا من يُعبَد من دون الله فحزنت** لذلك، و { قَالَتْ يلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً} **النِّسي في كلام العرب الشيء الحقير** الذي شأنه أن ينسى ولا يتألم لفقده كالوتد والحبل للمسافر ونحوه .وحكي عن العرب أنهم إذا أرادوا الرحيل عن منزل قالوا: احفظوا أنساءكم؛ الأنساء جمع نِسي وهو الشيء الحقير يغفل فينسى. ومنه قول الكميت رضي الله تعالى لَقتجعلنا جِسْراً لقُضَاعةَ ولستُ بِنسْيٍ فيهَعَدٍّ ولا دَخل . وقال الفراء: **النّسي ما تلقيه المرأة** من خِرَق اعتلالها؛ فقول مريم: نسيا منسيا، **أي حيضة ملقاة** ". (الجامع لاحكام القران- القرطبي - مريم: 23).

- " .. { وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً } نسي، فترك طلبه؛ **كخرق الحيض التي إذا ألقيت وطرحت**، لم تطلب ولم تذكر".. (تفسير القران الكريم - ابن كثير - مريم : 23).

- ".. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة { وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً } قال :**حيضة ملقاة** " . (تفسير فتح القدير- الشوكاني - مريم : 23).

- "وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً . شيئاً متروكاً لم يذكر ويقال **حيضة ملقاة** ويقال سقطة"(تفسير القرآن- ابن عباس - مريم : 23).

- " فتساندت إلى النخلة قالت: {يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً } قال :**حيضة من حيضة** . فناداها من تحتها قال: جبريل من أقصى الوادي . ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً . قال:جدولاً . وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً .وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن عكرمة في قوله: {وكنت نسياً منسياً } قال :**حيضة ملقاة**. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر، عن مجاهد في قوله: { وكنتنسياً منسياً } قال : **حيضة**.وأخرج عبد بن حميد، عن نوف البكالي، عن الضحاك في قوله: {وكنت نسياً منسياً } قال **حيضة ملقاة** " .(الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي - مريم: 23).

- " وَكُنتُ نَسْيأي شيئاً تافهاً شأنه أن ينسى ولا يعتد به أصلاً **كخرقة الطمث**". (تفسير روح المعاني- الالوسي - مريم : 23).

- "..فإننا لنكاد نرى ملامحها، ونحس اضطراب خواطرها، ونلمس مواقع الألم فيها .وهي تتمنى لو كانت {نسياً }: **تلك الخرقة التي تتخذ لدم الحيض**، ثم تلقى بعد ذلك وتنسى". (تفسير في ظلال القرآن- سيد قطب - مريم : 23).

بنت عمران تتمنى الموت ، متمنية ان كانت كخرقة طمث الحائض الملطخة بالدم!
ما هذا الفكر السقيم الساقط ؟!
بل ان الرواية القرآنية صورتها كالمتذمرة اليائسة ، المتهمة الله او " أمر الله " اذ قالت : " يا ليتني مت **قبل هذا** " أي قبل ما حدث معها مع الله ، فهل يعقلون !؟

ولو استعرنا كلمات الشيخ ديدات عن المسيح [1] ، واستعملناها عن مريم لقلنا :
ربما لو كانت مريم يابانية – وليست يهودية – لقامت بالانتحار على الطريقة اليابانية " **الهاري – كاري** " !
هل هكذا كانت تتمنى بنت عمران ان تكون قطعة حيض .. ام هذا مجرد بيت من روائع قصائد التعاليم **التلمو- اسلامية** العفيفة ؟

مريم في الانجيل مبتهجة الروح !

لنقرأ ما قالته مريم الحقيقية عند زيارتها لاليصابات والدة النبي يوحنا المعمدان ، اذ أنشدت نشيدها الخالد ممجدة الرب بكل فرح :

- "فَقَالَتْ مَرْيَمُ: تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ **وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي** لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي لأَنَّ الْقَدِيرَ **صَنَعَ بِي عَظَائِمَ** وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ. " (لوقا 1 : 46 – 54).

---

(1)قال الشيخ ديدات بالحرف الواحد مُهيناً الرب يسوع المسيح ولمرات عديدة :

- "**If Jesus were a Japanese** instead of being a Jew, he would most assuredly have **committed honourable "HARA-KIRI" (suicide)** rather than endure the fickleness and infidelity of his followers." (Crucifixion or CRUCI-FICTION?- Deedat - p. 23-24).

- "**If Jesus (pbuh) would have been a Japanese** instead of a Jew, he would happily have committed that honourable **"harakiri" (suicide)**". (Muhummed, the Natural Successor to Christ – Deedat - page 37).

فمريم في الانجيل فرحة مغبوطة سعيدة ، كيف لا وهي المبشرة من الملاك جبرائيل بأنها هي العذراء المتنبأ عنها في الكتب المقدسة ، والتي ستلد المسيح المخلص !
لذا كانت مطمئنة هادئة رزينة ، واثقة بمخلصها الذي سيتكفل بها ويحرسها .
بعكس بنت عمران في القرآن التي صورها خائفة يائسة مضطربة متمنية الموت ! وتلك أمنية التي تحمل سفاحاً لشعورها بالذنب، او التي اغتصبت. ويالها من صورة غير مشرفة عن مريم ، بل ملفقة ومخجلة !
ولزيادة توثيق حجتنا ، اقتبس هذا التفسير من " لباب التأويل " للخازن :

- " تمنت الموت استحياء من الناس **وخوفاً من الفضيحة** {وكنت نسياً منسياً } **يعني شيئاً حقيراً**متروكاً لم يذكر، ولم يعرف لحقارته وقيل **جيفة ملقاة**، وقيل معناه أنها **تمنت أنها لم تخلق**" (تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل- الخازن – مريم 23).

اليس ما قالوه اعلاه وما نسبوه لبنت عمران يفوق بمراحل ما نسبه التلمود الى مريم ؟! صدقوني عندما تدرس الكتب الاسلامية والتفاسير فكأنك تدرس علم جيولوجيا طبقات الأرض بسبب تراكم الخرافات والنفايات و تجمعها على شكل طبقات طوبوغرافية !

كآبة X كآبة !

يقولون بأن الكئيب والبائس يُعدي غيره فيكتئب من هم حوله . وبما ان القرآن هو " بينات للناس " وقدوة لهم فقد اقتدت أم المؤمنين " عائشة " بمريم بنت عمران في يأسها وقنوطها من رحمة الله ويالها من قدوة ! بل اقتبست ذات كلماتها بالحرف والمنسوبة لمريم في القرآن ، اذ قالت عائشة :

- " فقالت (عائشة) : يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك ؛ فوالله لوددت أني كنت **نسيا منسيا** " (الراوي: عبد الله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الموارد - لصفحة أو الرقم: 1893 خلاصة حكم المحدث: **صحيح** لغيره).

فعائشة راوية ألوف الأحاديث قد يئستمن رحمة الله اسوة واقتداءاً ببنت عمران. على العموم كلتاهما سيجمعهما في المستقبل شيئاً مشتركاً، فتصبحان " **ضرائر** "! لن تفهم الآن وتستوعب ما اقوله، إلا حين تصل الى " المحور **الثامن** " فتمهل.

محور خامس

تكريم مريم بالخلط !!

من ضمن الاساءات الى مريم ، هو الخلط بينها وبين آخرين !
فكيف يمكن ان تحترموتُقدّر من تجهله وتخلط شخصيته مع آخر ؟! والمثل يقول : " من لا يعرفك فهو يجهلك " !

ديدات يسأل : كيف عرف محمد وهو أمي ؟!

طرح الشيخ ديدات حجة واهنةمتسائلاً عن امكانية معرفة محمد لقصة مريم وهو لا يقرأ ولا يكتب ؟ فكتب ديدات :

- " كانت هذه هي القصة . لكن من اين علم بها محمد ص ؟ لقد كان**أمياً** ، **فلم يعرف القراءة ولا الكتابة** . لقد جعله الله القدير يجيب عن هذا السؤال في الاية المذكورة انفاً بأن يقول ان ذلك كله كان **بواسطة الوحي الالهي** " (المسيح في القرآن – ديدات – ترجمة وتعليق محمد مختار - ص 39).

- "This was the story. But where did Muhummed (pbuh) get this knowledge from? He was an **Ummi** (**unlettered**). He did not know how to read or write. He is made by God Almighty to answer this very question in the verse above, by saying that it was all "**by divine inspiration**"." (Christ In Islam – deedat – page 10).

شخصيات مشوشة !

نعم ، هذه المرة صدق ديدات ! فمحمد " الأمي " - بافتراض ان الأمية تعني الجهل بالقراءة والكتابة - قد قام بسبب جهله بالكتابة والقراءة " بلملمة " القصص

والحواديت مما كان يسمعه من الفرق النصرانية المهرطقة في الحجاز ، فاختلط لديه الحق مع الباطل ، الحنطة والزؤان ، الذهب والقصدير !

اذ خلط محمد (الأمي !) بين مريم وبين ما حدث **لصموئيل النبي** وأمه حنة، التي نذرته للهيكل ، فقام بنسبته لمريم وأمها التي وهبتها للهيكل !
(راجع سفر 1 صموئيل 11:1 و 20 و24 و28) وقارنه مع القرآن (سورة آل عمران 35-36).
وخلط محمد (الأمي !) بين مريم و**ايليا النبي** الذي كان الرب يرسل اليه الطعام والشراب والرزق بطريقة معجزية عن طريق الغربان !
(راجع سفر 1 ملوك 6:17) وقارنها مع (سورة ال عمران : 37).

الخلط بين مريم العذراء وبين مريم أخت هارون !

والقرآن خلط بين مريم العذراء وبين اخت موسى ، فاعتبر مريماختاً لهارون ! اذ قال :
" فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً **يَا أُخْتَ هَارُونَ** مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً" (مريم : 27و28).
فهل قد اختلطت على محمد مريم ام المسيح ، مع مريم أخت هارون وموسى ؟
" فاخذت **مريم النبية اخت هرون** الدف بيدها.وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص". (خروج 15:20).
أما إن زعموا بأن اليهود قد اعتبروا مريم اختاً لهارون لكونها من نسله .
قلنا لو كان هذا صحيحاً لقالوا بالأصح : " **يا ابنة** هارون " وليس " اخت " !
ومن جهة اخرى على المسلمين ان يثبتوا لنا وجود تقليد في عرف اليهودية يقول لفلان من الناس : يا اخا فلان في الايمان؟
ثم هل كان ايمان هارون اقوى من ايمان السيدة مريم حتى ينسبها اليه؟!
وفوق هذا ما هو دليل القران ان مريم تنتسب لنسل هارون؟ بينما هي من نسل داود وهو بدوره ينحدر من سبط يهوذا ، في حين ان هارون هو من سبط لاوي (سبط الكهنوت). ولنا دليل من كتبهم على كون مريم من سلالة داود وليس هارون وهو هذا التفسير بقلم احد أعلام الاسلام ، لنقرأ قوله :

- " وهى مريم ابنة عمران - من **سلالة داود** - عليه السلام - وكانت من بيت طاهر فى بنى إسرائيل....." (تفسير الوسيط في تفسير القرآن الكريم – طنطاوي- سورة مريم 17).

ومما يزيد حجتنا وثاقة بأن القرآن لم يعتبر مريم ام عيسى كأنها أخت هارون فقط انما اعتبرها ايضاً ابنة " **عمران** " والد هارون وموسى !! .. يقول القرآن :
"وَمَرْيَمَ **ابْنَتَ عِمْرَانَ** الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا " (التحريم:12).
ووالدة العذراء في القرآن هي " امرأة عمران " :
" إِذْ قَالَتِ **امْرَأَتُ عِمْرَانَ** رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (آل عمران:35).

فهل تبلغ المصادفة لهذه الدرجة ؟أن تكون أختاً لهارون وبنتاً لعمران وهو بدوره والد هارون وموسى ؟! لأن اسم والد هارون وموسى واختهما مريم في الكتاب المقدس هو " عمرام " وهو شبه متطابق مع " عمران " [1] !! لنقرأ :
"واسم **امرأة عمرام** يوكابد بنت لاوي التي ولدت للاوي في مصر.فولدت لعمرام **هرون وموسى ومريم اختهما**" (سفر العدد 59:26).
فهل هذا الالتباس مجرد صدفة ، ام انه زلل تاريخي لا يمكن ان تخطئه عين الطفل!
ولا عجب ان قام احد ائمة التفسير وهو محمد بن كعب القرظي بالاعتراف ان مريم ام المسيح هي ذاتها اخت موسى وهارون وابنة ابيهم عمران !! والحجة ان عمران يمكنه ان يعيش عشرات القرون بمعجزة ! اذ جعل فتية الكهف ينامون لمدة 309 سنوات !! اضافة الى كعب القرظي فقد كانت عائشة " أم المسلمين " تتخذ ذات الموقف معتبرة بأن مريم أم المسيح هي أخت هارون وموسى ! (راجع تفسير ابن كثير – مريم 28).
وهذه مقتطفات من كتابات شيخ مسلم من بيت المقدس يدعى (صلاح أبو عرفة) يثبت بالأدلة القرآنية بأن مريم ام عيسى هي ذاتها اخت هارون وموسى وجميعهم

---

(1) فالقرآن قد غير بعض الاسماء من التوراة بتغيرات طفيفة لزوم السجع والقافية مثل "**قابين**" اذ جعله " **قابيل** "! و " **اليشع** " فجعله : " **اليسع** "! ، و " **جليات** " جعله " **جالوت** " !

ابناء أب واحد وهو عمران الذي لم يذكر غيره في القرآن ، وسميت سورة باسمه (سورة آل عمران)! وهذه بعض اقواله :

- " .. ما ورد في التفسير **عن محمد بن كعب القرظي،** وهو ممن أسلم من يهود المدينة وصار **علماً من أعلام القرآن والتفسير، فلا شك أنه أعلم من غيره** ممن أسلم من العرب، ولم يكن من أهل الكتاب، فيقف مثل القرظي على كتب بني إسرائيل وأنسابهم وأسمائهم. **فقد روى ابن كثير عنه أنه قال: "إن مريم أخت هارون أخو موسى بن عمران"، مخالفاً بذلك سواد أهل التفسير،** فهذا البحث ليس بدعة**فقد سبقنا فيه إمامٌ عَلَمٌ ، سبقته إلى القول بمثله أم المؤمنين عائشة,** ونحن نتتبع البينة، والحق أحق أن يتبع قل متبعوه أم كثروا، فالحجة للبرهان أولاً وأخيراً .. ولا يُرد ظاهر القرآن بظن الناس، والقرآن حجة على الناس والناس ليسوا حجة على القرآن.!! .. أشد ما دفع أهل التفسير لرفض أن يكون عمران موسى هو عمران مريم، أي أن يكون موسى أخا مريم، ذلك هو طول الفترة بين موسى ومريم، فأهل التاريخ يتحدثون عن ألف ومئتي سنة، وهذا الدافع ليس مانعاً مستحيلاً وإن بدا كذلك لوهلته الأولى، بل هو مما جاز في الناس، فآدم عمّر ألف سنة ونوح جاوز الألف، **فكيف نثبت أو بمَ ننفي أن عمران كان مثلهم، بل لعلّه من أجل ذلك صار "عمراناً"**، ففي اللغة والتفسير أن عمران من العَمْر، فهو الكثير المتطاول في العمر.!في كل الأحوال، يبقى الحكم الفصل أولاً لظاهر القرآن الذي لا يصح معه التكلف، **فموسى أينما ورد في القرآن فهو موسى واحد، وهارون أينما ورد في القرآن فهو هارون واحد، أخو موسى وأخو مريم ابني عمران،** ولا يُرد هذا الظاهر إلا بما هو أظهر منه وأثبت دلالة وقطعاً .." (الشيخ صلاح ابو عرفة - صاحب موقع اسرار القرآن).

مع العلم بأن الفرق بين مريم وبين هارون قرابة الـ 1600 عام ! ولن نلوم الشيخ بكلمة عتاب واحدة ، فالقرآن (كلام الله!) هو من أوقعه في هذا المزنق التاريخي.

لم يسمع بها أحد !!

عودة الى كلام الشيخ ديدات الذي سقناه في الصفحة 37 والذي زعم فيه بأن محمد كونه "أمياً " لا يعرف الكتاب والقراءة فإنه لم يحكي قصة مريم الا بوحي الهي ، وقد أجبنا عليه في الصفحات السابقة ، اما ان كان ديدات يقصد بأنه لا أحد من أعراب شبه الجزيرة قد طرقت أذنيه اسم مريم او قصتها ، إلا محمد ليثبت بذلك انه رسول موحى اليه من السماء السابعة ، فحينها ننسف هذا الزعم بقصيدة مشهورة للشاعر **أمية ابن ابي الصلت** . والذي عاش قبل نبوة محمد ونزول القرآن، وهي تلك الفترة المسماة بعصر الجاهلية !

ولنقرأ قصيدة أمية بن ابي الصلت (أو بالأحرى سورته) عن مريم والتي نظمها قبل وجود القرآن ! ولنقارن بينها وبين ما جاء في سورة مريم القرآنية !

- " وَفي دينِكُم مِن رَبِ مَريمَ آيةٌ مُنَبِئَةٌ بِالعَبدِ عيسى اِبنِ مَريم (1) اَنابَت لِوَجهِ اللَهِ ثُمَّ تَبتَّلَت فَسَبَحَ عَنها لَومةَ المُتَلَوِّمِ (2) فَلا هِيَ هَمَّت بالنِكاحِ وَلا دَنَت إلى بَشرٍ مِنها بِفَرجٍ وَلا فَمِ (3) ولَطَّت حِجابَ البَيتِ مِن دُونِ أَهلِها تغَيَّبُ عَنهُم في صَحاريّ رِمرِمِ (4) يَحارُ بِها الساري إذا جَنَّ لَيلُهُ ولَيسَ وإن كانَ النَهارُ بِمُعلَمِ (5) تَدلّى عَليها بَعدَ ما نَامَ أَهلُها رَسولٌ فَلم يَحصَر ولَم يَتَرَمرَمِ (6) فَقالَ أَلا لا تَجزَعي وتُكَذّبِي مَلائِكَةً مِن رَبِ عادٍ وجُرهُمِ (7) أَنيبي وأَعطي ما سُئِلتِ فإِنَّني رَسولٌ مِن الرَحمنِ يَأتِيكِ بابنَمِ (8) فَقالت لَهُ أَنّى يَكونُ ولَم أَكُن بَغيّاً ولا حُبلى ولا ذاتَ قَيِّمِ (9) أَأُحرَجُ بالرَحمنِ إن كُنتَ مُسلِماً كَلامِيَ فاقعُد ما بَدا لَكَ أَو قُمِ (10) فَسَبَّحَ ثُمَّ اعتَرَّها فالتَقَت بِهِ غُلاماً سَوِيَّ الخَلقِ لَيسَ بِتَوأَمِ (11) بِنَفخَتِهِ في الصَدرِ مِن جَيبِ دِرعِها وما يَصرِمِ الرَحمَنُ مِلأَمرِ يُصرَمِ (12) فَلَمّا أَتَمَتّهُ وجاءَت لِوضعِهِ فآوى لَهُم مِن لَومِهِم والتَنَدُّمِ (13) وَقالَ لَها مَن حَولَها جِئتِ مُنكَراً فَحَقٌّ بِأَن تُلحَي عَلَيهِ وتُرجَمي (14) فَأَدرَكَها مِن ربِّها ثُمَّ رَحمَةً بِصِدقِ حَديثٍ مِن نَبِيٍّ مُكَلَّمِ (15) أَنيبي وأَعطي ما سُئِلتِ فإِنَّني رَسولٌ مِن الرَحمنِ يَأتِيكِ بابنَمِ (16) وأُرسِلتُ لَم أُرسَل غَوِيّاً ولَم أَكُن شَقِيّاً ولَم أُبعَث بِفُحشٍ وَمَأثَمِ (17). "

(ديوان أمية بن أبي الصلت - جمع وتحقيق وشرح د. سجيع جميل الجبيلي).

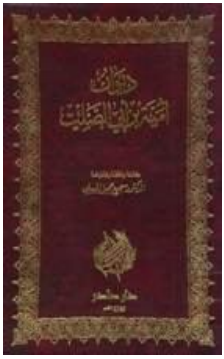

فقالت له أنّى يكون ولم أكن ... بغياً ولا حبلى ولا ذاتُ قيّمِ (٣)

أأُحْرَجُ بالرحمنِ ان كنتُ مُسْلماً ... كلامي فاقعد ما بدا لك أوْ قمِ (٤)

فسبَّح ثم اعترَّها فالتقت به ... غلاماً سويُّ الخلق ليس بتوأمِ (٥)

بنفخته في الصدر من جيب درعها ... وما يصرمِ الرحمن بِلأمرٍ يُصْرَمِ (٦)

فلمَّا أتمته وجاءت لوضعه ... فآوى لهم من لومهم والتندُّمِ (٧)

وقال لها من حولها جئت منكرا ... فحقٌ بأن تُلحَيْ عليه وتُرجمي (٨)

فأدركها من ربِّها ثمَّ رحمة ... بصدق حديث من نبيٍّ مكلمِ

فقال لها إني من الله آية ... وعلِّمني والله خير معلمِ

وأُرسلت لم أُرسَلْ غوياً ولم أكن ... شقياً ولم أُبعثْ بفحش ومأثمِ (٩)

إذن حكاية مريم معلومة ومعروفة لدى عرب الجاهلية ، وقد نظموا عنها شعرائهم كأمية بن أبي الصلت.طبعاً مع أخطاء تاريخية عديدة بسبب ثقافتهم السمعية ، نتيجة سماعهم للقصص الشعبية المخلوطة بالتاريخ ، وهذا الخلط قد بلغ بالتالي الى مسامع محمد وتبناه واستخدمه كمصدر من مصادره في تأليف القرآن . ولدينا دليل خطير يثبت بأن محمداً كان يطرب لسماع قصائد شعراء العرب وخصوصاً قصائد أمية بن أبي الصلت [1] !

فلا غرابة ان جاءت سورة مريم القرآنية شبيهة بل كربونية لما جاءت في قصيدة أمية أو بالأحرى " سورة أمية " ! وهذا الدليل نسوقه من صحيح مسلم ، لنقرأ :

- "حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة قال ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت **رسول الله** ص يوما فقال **هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء** قلت نعم قال هيه **فأنشدته بيتا** فقال **هيه** ثم أنشدته بيتا فقال **هيه حتى أنشدته مائة بيت** " (صحيح مسلم - كتاب الشعر – 4185).

" أنشدته مائة بيت " ! ألم تكن ضمن تلك المائة بيت من أشعار أمية قصيدته عن مريم وكانت من 9 ابيات فقط ؟ فنقلها محمد الى قرآنه مع تعديلات بسيطة وقافية مختلفة ، وذلك نوع من انواع السرقة الأدبية ***Plagiarism***! الغير مرخصة. نستخلص بأن حكاية مريم كانت معلومة ومتداولة لدى عرب الجاهلية. ولم تكن حدثاً سرياً لم يعلمه سوى محمد ، كما حاول ديدات ان يوحي !

---

(1) من شدة اعجاب محمد بالشاعر أمية بن أبي الصلت الثقفي ، انه كان يختلي بإخته " **الفارعة بنت أبي الصلت** " لتسمعه بقصائد واخبار أخيها ! (راجع تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي – تفسيره سورة الأعراف:175). بل كان يقلده في افعاله ، اذ نسب لنفسه بأنه قد شق صدره وغسل قلبه ، وتلك قصة انتحلها من أمية الذي حدث معه " **شق صدر** "ايضاً ! "وروى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عزا ابن عباس : أن **وازعة بنت أبي الصلت** الثقفي جاءته فسألها عن قصة **أخيها أمية** فقالت : قدم أخي من سفر فوثب على سريري **فاقبل طائران** فسقط أحدهما **على صدره فشق ما بين صدره إلى ثنيته** فانتبه فقلت : يا أخي هل تجد شيئًا قال : لا والله إلا توصيبًا." (المنتظم في التاريخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الجزء الثالث غزوة بني قينقاع).
وكأن أمية أول من استخدم بسملة " **باسمك اللهم** " ! ونقلتها عنه قريش ومحمد !

محور سادس

مشاهد خيالية حول ولادة مريم لعيسى !

ولكأننا أمام مشاهد من فيلم خيالي او أفلام والت ديزني المختصة بقصص الاطفال او الـ Fairy Tales !! ولنبدأ متابعة الشاشة بعد اطفاء الاضواء ، مع أول مشهد:

مشهد الفتاة التي هزت جذع نخلة !

" **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ** تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا " (مريم :25).

من الغرائب ان الإله في القرآن يأمر مريم بأن تهز النخلة لتأكل من ثمرها.

(بافتراض وجود نخيل في بيت لحم) مع التنويه بأن مريم لم تنفك من الولادة بدقائق! والمعلوم عن النخلة قوة ومتانة جذعها ، حتى يعسر على اقوى الاقوياء من هزها لإسقاط الرطب، ولو كانت سواعد رامبو **Rambo** ! فما بالك بفتاة شابة انتهت للتو من وضع وليدها !

ثم نسأل : هل تكريم مريم هو بتصويرها وهي تلد في الهواء الطلق امام الناس تحت نخلة ، بينما الانجيل يقدمها مستترة وتلد في مكان آمن !؟

مشهد غير لائق يحتاج لمقص الرقابة !

مشهد مسروق من البوذية !

اذا ما اثبتنا الآن بأن قصة ولادة المسيح تحت الشجرة وولادة **بوذا Buddha** تحت الشجرة متماثلتان ، سيتأكد لنا ولجميع القراء بأن مصنف القرآن قد سرق هذا المشهد من الرواية البوذية !

فلو اردتم المقارنة ، فقارنوا بين ما سطره القرآن من اسطورة لجوء مريم بنت عمران وهي حبلى الى النخلة ثم كلام عيسى معها وولادته منها هناك ، مع ما حدث للملكة **مايا Queen Maya** ام بوذا ، عندما ارادت ان تذهب الى بيت

ابيها ، فلجأت الى حديقة ،واستندت الى شجرة وقد حملت غصناً منها ، فولد بوذا منها دون مساعدة من احد .
اقرأوا ما جاء عن ولادة بوذا وعن اقتباس القرآن عنه والصاقه بعيسى :

- " Later when Queen Maya was going to her father's home to prepare **for the birth**, she stepped off her chariot in the Lumbini Gardens and held **the branch of a sal tree** to rest. In that instant, **Siddhartha** emerged from her right side without any help".

بوذا يتحدث وهو رضيع في المهد ... مثل عيسى !!

- When the **baby was born** it is said that the four regent *devas* (Chatur-Mahabrahmas) received him in a golden net; and the celestial shower from the sky washed him. When born, the boy instantly stood on the earth and took seven steps towards north and roared like a lion to utter - "**I am the Master** of the world". ***(The Illustrated Jataka & Other Stories of the Buddha by C.B. Varma*** **- Birth Story of Gotama).**

تطابق مدهش بين بوذا وعيسى القرآني ! نفس حكاية ام بوذا حدثت مع ام عيسى.
اذن القرآن مقتبس من البوذية التي سبقته بألفاً ومئتي عام !
وهذا يسمى " سرقة أدبية " ، واستيلاء على حقوق الملكية الفكرية **Plagiarism!**
حقيقة لا أدري على أي جذع نخلة سيستند من يصدق هذه الحكايات ؟!

المشهد " الصامت " !!

يقول القرآن : " **فَكُلِي وَاشْرَبِي** وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا **فَقُولِي** إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا **فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا**" (مريم : 26).

فهي تأكل وتشرب ، ولكن لو سألها أحد فتجيب : **أنا صائمة** !!! هل كان يأمرها بالكذب ؟

اما ان كان صياماً عن " الكلام " ، فلم نسمع في كل تاريخ اليهود عن نوعية صيام يدعى " صيام الكلام " ! ثم كيف تصوم عن الكلام والقرآن يقول لها : " فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا **فَقُولِي** إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا" ، **فقولي** ؟! كيف تتكلم وتقول بينما هي نذرت ان لا تتكلم ؟ هل ستتكلم وفمها مغلق ؟!
نحن نؤمن بالمعجزات وحدوثها ، ولكن لا نفهم مغزى الصوم عن الكلام ، وهي المتكلمة في ذات الوقت " فقولي " ! إلا ان كانت بنت عمران تمارس فن " **التكلم البطني** " **Ventriloquism** وهو فن التحدث واخراج الاصوات وكأنها خارجة من مكان آخر غير المتحدث ، ويستخدمها ممثلين مع العاب يجعلونها وكأنها هي التي تتكلم ! مثل Charlie McCarthy ولعبته الشهيرة !

ثم ما الفائدة من هذا الصوم ؟ لماذا تريد ان تصمت عن الكلام ؟ وما الهدف ؟ ان كانت فرضاً تفسح المجال لطفلها عيسى ان يتكلم في المهد ، فلماذا صومها من اساسه ، الن تستطيع ان تقول وتخبر الشاكين بأمرها، بأن " طفلي هو من سيخبركم من هو " ! ومن دون ان تصوم لا عن كلام ولا عن طعام ! في مشهد لا يقبله منطق عاقل ، بل سيطاله حتماً مقص الرقابة في أي عمل سينمائي جاد !

نذر أم فرض ؟!
ثم كيف يأمرها اله القرآن بأن تقول انها " **نذرت** "الصوم بينما هي لم تنذر شيئاً ، انما " **أمرها** " ربها .لأن النذر هي ايجاب الشخص شيئاً على نفسه غير واجب عليه ولا فرض ، أما " **أمر**" الله فهو أمر واجب وفرض وليس نذراً ، فهل يفرق القرآن بين النذر والأمر ؟ ام كان يأمرها بالكذب ؟ والكذب أمر شرّعه الاسلام !

جبريل في دور القابلة للولد !!

الانكى من ذلك هو هذا المشهد الطريف والذي نجده في (سورة مريم :24) :
" **فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا** أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا".

الا يتعثر القارئ بعبارة غير لطيفة في النص وهي : " **من تحتك** " ؟!

فمن أين " من تحتك " ؟ هل من تحت النخلة ؟ ام من تحت الوادي ؟ ام من تحت الارض ؟ ام من بطنها ؟ أم من تحت قميصها ؟! من اين عزيزي المُخرج ؟ طبعاً سيلقون علينا إجابتهم المعهودة ، أي العبارة الأكثر تكراراً في كتب التفسير الاسلامي وهي " **واختلف العلماء** " ! مردفين اياها بعبارة " **والله أعلم** " !!

بل ايضاً اختلفوا في " شخصية " الذي نادها من تحتها ؟! قال ابن كثير :

- " **واختلف المفسرون في المراد بذلك من هو** " ؟ (تفسير القرآن العظيم– ابن كثير – مريم 24).

فالبعض قال بأنه عيسى وآخرون قالوا انه جبريل ؟

ولا ندري لماذا كان جبريل " تحتها " ؟ هل هذا مكان مناسب للتواجد ؟ ربما ! طبعاً ولأن ألفاظ القرآن تحتمل مئات الوجوه والتفاسير ، فقد تحير العلماء في هذا المشهد ، فلجأ البعض ان يبرره بهذه الفكرة وهي : ان جبريل كان يقوم مقام " **القابلة** " في ولادة عيسى !اي كان جالساً " **تحت** " مريم " ليقبل " الطفل كما تفعل " القابلة " - **الداية** - مع المرأة التي تلد ! لنقرأ ما قالوه :

- "{ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا } عيسى، وقيل **جبريل كان يقبل الولد**، وقيل **تحتها أسفل من مكانها**.." (تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل- البيضاوي – مريم:24).
- "مِن تحتها " **هو جبريل** عليه السلام. قيل: **كان يقبل الولد كالقابلة**." (الكشاف – الزمخشري – مريم 24).

فبحسب التفاسير : نرى ان كبير ملائكة الاسلام الملاك جبريل كان " كالقابلة " يقبل المولود عيسى وهو يولد ليحمله ! ما هذا المشهد او السيناريو لفيلم يحصد الجائزة الأولى في مرجان الأوسكار العالمي !

مرافعة عيسى !

"فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ

وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا " (سورة مريم :27-33).

مرافعة دفاعية رائعة ، ولا أقدر محامي في محكمة النقض العليا سيحاكي مثلها ! ولكن ! دفاعه لم يجيب عن سؤالهم : " من هو اباه " ؟!
فهذه المرافعة – الخرافية – على فم رضيع ، لو حدثت لكان اليهود قد رجموا مريم بتهمة السحر ايضاً ، اذ جعلت كلاماً واصواتاً تخرج من فم طفل !
فبقليل من العقل نفهم بأن هذه المرافعة من الطفل عيسى لم تزيل التهمة عن والدته، فهو لم يبرأها!
والحقيقة بأن القرآن هو الذي يعطي الفرصة لليهود باتهام مريم ، لأنه يصورها بفتاة هربت من أهلها وهي حامل ، ثم عادت وهي تحمل طفلاً دون زواج ولا عصمة رجل ، فهل يلام اليهود باتهامهم اياها ؟

كما انه لا يتواجد اي دليل يثبت بأن اليهود المعاصرين لعيسى قد اتهموا أمه بالزنى. فاليهود لم يخطر بذهنهم تلك الخرافة ، اذ كانوا يعلمون بأن يسوع هو ابن يوسف النجار ، نقرأ :
" وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟ **أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ** وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ " (متى 13 : 54 – 55).
وطبعاً كان يوسف هو ابو يسوع من الناحية الشرعية وليس اباه بيولوجياً .
فيسوع هو ابن الله المتجسد دون زرع بشر .

مشهد عيسى الغلام وهو يرضع الثدي أمام الناس !

تعالوا لنقرأ هذا السيناريو الذي أورده المفسر الشهير ابن كثير :

- " وَقَوْلُهُ فِي { ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا } تبرئة لأمه مما نسبت إليه من الفاحشة، قال نوف البكالي: لما قالوا لأمه ما قالوا، **كان يرتضع ثديه، فنزع الثدي من فمه، واتكأ على جنبه الأيسر**، وقال: { إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَانِيَ

ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا } - إلى قوله - { مَا دُمْتُ حَيًّا } وقال حماد بن سلمة عن ثابت البناني: **رفع أصبعه السبابة فوق منكبه**، وهو يقول: { إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَانِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا } الآية، وقال عكرمة: { ءَاتَانِيَ ٱلْكِتَٰبَ } أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب فيما قضى، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، هو العطار، عن عبد العزيز بن زياد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **كان عيسى بن مريم قد درس التوراة وأحكمها وهو في بطن أمه** " (تفسير القرآن الكريم- ابن كثير- تفسيره لمريم 30 -33).

مشهد كوميدي ساذج يدل على تغييب العقل.
نرى فيه كيف يحدد علماء القرآن بأن عيسى الطفل كان يرضع الثدي قبل كلامه ، ثم كيفية اتكاءه على جنبه الايسر !! أما حماد فقد حدد أي اصبع رفع عيسى وكان اصبع السبابة !

أما الصحابي أنس بن مالك فقد فاقهم – بعلمه الغزير – بأشواط وكأنه طبيب نساء يستعمل جهاز السونار **Ultrasound** اذ شاهد تفاصيل ما حدث داخل بطن مريم ، اذ كان عيسى الجنين يدرس التوراة وهو يقبع في بطن أمه وكأنها مدرسة ! صدقوني ان الكتب الاسلامية تنوء بأطنان من التزييف والتخريف والتحريف !

فبعد تلك المشاهد الدرامية الغريبة والخيالية عن مريم وابنها ..استطيع ان أؤكد لأخي المسلم بأنه ليس بحاجة بعد لكتاب **ألف ليلة وليلة** او مغامرات هاري بوتر **Harry Potter** اذ تكفيه الكتب الاسلامية وتفيض !

والآن لنواصل مع مكانة بنت عمران في تلمود وتعاليم المسلمين ..

محور سابع

بنت عمران كالحيوانات!!

لم يكفهم ما سبق في تجريح عفة بنت عمران وشخصيتها ، بل طفح كيلهم لدرجة شتمها ونعتها بألفاظ قبيحة هي وابنها عيسى ، اذ وصفوهما بـ " **الحيوانات** " !!
فقد جاء في القرآن :
" مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ **كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ** انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ " (المائدة : 75).

والآن لنقرأ هذه الشتيمة ضد مريم في التفسير التلمودي الاسلامي :

- "{ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ } مضت { مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ } فهو يمضي مثلهم وليس بإله كما زعموا وإلا لما مضى { وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ } مبالغة في الصدق { كَانَا يَأْكُلاَنِ ٱلطَّعَامَ } **كغيرهما من الحيوانات** ومن كان كذلك لا يكون إلهاً لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه **من البول والغائط** { أَنظُرْ }متعجباً { كَيْفَ نُبَيّنُ لَهُمُ ٱلأَيٰتِ } على وحدانيتنا { ثُمَّ ٱنْظُرْ أَنَّىٰ } كيف{ يُؤْفَكُونَ } يصرفون عن الحق مع قيام البرهان". **(تفسير الجلالين – المائدة 75).**

هل تصدقون ما قرأتم ؟ كيف يسمح المسلم لنفسه ان يلقب عيسى وامه مريم بنت عمران بأنهما" **كالحيوانات** " ؟!
بينما تراهم في كل مناسبة قد صدعوا رؤوسنا بأنهم لا يسيئون لعيسى ولا لأمه مريم ! فهل تقبل كمسلم ان يوصف أحد صحابة نبيك بهذا الوصف المنفر.. وأنه كان يأكل الطعام " كالحيوانات " ، فكيف بنبيك نفسه ؟!
وان شكك أحد بهذا الشاهد من تفسير الجلالين ، فأخبره بأنه قد قامت " داران" للنشر في سوريا في اصدار طبعات لتفسير الجلالين ، تحتويان على عبارة:

"**كفيرهما من الحيوانات** " بحق عيسى ومريم.. وهذه هي تفاصيل الطبعات :

1- طبعة صادرة من دار " شوكت " وفي الصفحة الاولى من الكتاب نجد : (دار شوكت - الطبعة الاولى 1410 هـ - دمشق ص . ب. 11484 - هاتف : 225927 - تلكس411813).

أما الدار الاخرى التي نشرت تفسير الجلالين وفيه ايضاً يحوي عبارة "الحيوانات" بحق عيسى ومريم .فاليك التفاصيل :

2- طبعة صادرة من دار " ابن كثير" ، وفي الصفحة الاولى نجد التالي:

(دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة السادسة - 1411هـ 1991 م دمشق , شارع مسلم البارودي , بناء خولي وصلاحي - ص. ب 311 - هاتف 225877 - بيروت - ص. ب 1136318).

وانظر للتفسير على شبكة الانترنيت وعلى موقع اسلامي هنا:

http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?...&UserProfile=0

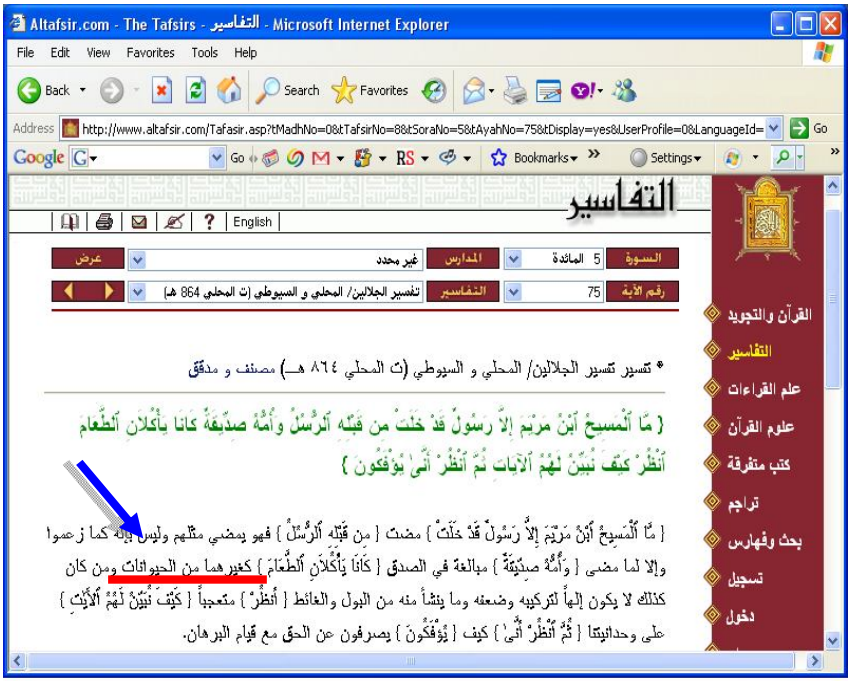

مكانة تفسير الجلالين !

- لِلدُمِّي هذا التفسير بـ " الجلالين "نسبة إلى مؤلِّفيه الجليلين: جلال الدين المحلَّى ، و جلال الدين السيوطي ؛ **وهو من التفاسير القيِّمة المفيدة**، التي لاقت انتشاراً واسعاً بين المسلمين،**وعمَّ النفع به ديار المسلمين كافة**، لما امتاز به من عبارة وجيزة، وأسلوب واضح بيِّن، ليس فيه تعقيد ولا غموض. ثم إن هذا التفسير قد جاء في غاية من الاختصار والإيجاز، ولعل هذا ما جعل له قبولاً وإقبالاً من الناس، ناهيك عن أسلوبه المميز، من سلامة في العبارة، **وسلاسة في اختيار الألفاظ ، وحسن تحرير للأقوال، وتقرير للمسائل،** وتنقيح للإشكالات".

http://www.islamweb.net/ver2/archive...ang=A&id=38892

من تلمود " البيضاوي " !

ليس وصف عيسى وامه بالحيوانات هذا، مسرود فقط في تفسير عالمان اسلاميان كبيران هما: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، انما ورد ايضاً في تفسير الامام البيضاوي، الذي زاد الطين بللاً !

ولو راجعنا تفسير البيضاوي لنص سورة النساء : 75 ، فسنقرأ الكارثة التالية :

كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ **ويفتقران إليه افتقار الحيوانات**، بين أولاً أقصى ما لهما من الكمال ودل على أنه لا يوجب لهما ألوهية لأن كثيراً من الناس يشاركهما في مثله، **ثم نبه على نقصهما** وذكر ما ينافي الربوبية ويقتضي أن يكونا **من عداد المركبات الكائنة الفاسدة**" (تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل- البيضاوي – النساء 75).

عيسى ومريم " **يفتقران اليه افتقار الحيوانات** " ! وانهما من " **عداد المركبات الكائنة الفاسدة** " !!

انظر الى صورة الكتاب لتتيقن بنفسك ...

سبحانه وتعالى بالآيات كما خصهم بها، فإن إحياء الموتى على يده فقد أحيا العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى عليه السلام وهو أعجب، وخلقه من غير أب فقد خلق آدم من غير أب وأم أغرب. ﴿وأمه صدِّيقة﴾ كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق، أو يصدقن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ﴿كانا يأكلان الطعام﴾ ويفتقران إليه افتقار الحيوانات، بين أولاً أقصى ما لهما من الكمال ودل على أنه لا يوجب لهما الوهية لأن كثيراً من الناس يشاركهما في مثله، ثم نبه على نقصهما وذكر ما ينافي الربوبية ويقتضي أن يكونا من عداد المركبات الكائنة الفاسدة، ثم عجب لمن يدعي الربوبية لهما مع أمثال هذه الأدلة الظاهرة فقال: ﴿انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون﴾ كيف يصرفون عن استماع الحق وتأمله وثم لتفاوت ما بين العجبين أي إن بياننا للآيات عجب وإعراضهم عنها أعجب.

﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَالاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَراً وَلاَ نَفْعاً﴾ يعني عيسى عليه الصلاة والسلام، وهو وإن ملك ذلك بتمليك الله سبحانه وتعالى إياه لا يملكه من ذاته ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من البلايا والمصائب، وما ينفع به من الصحة والسعة وإنما قال ما نظراً إلى ما هو عليه في ذاته توطئة لنفي القدرة عنه رأساً، وتنبيهاً على أنه من هذا الجنس ومن كان له حقيقة تقبل المجانسة والمشاركة فبمعزل عن الألوهية، وإنما قدم الضر لأن التحرز عنه أهم من تحري النفع. ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ بالأقوال والعقائد فيجازي عليها إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الحَقِّ﴾ أي غلوا باطلاً فترفعوا عيسى عليه الصلاة والسلام إلى أن تدعوا له الألوهية، أو تضعوه فتزعموا أنه لغير رشدة. وقيل الخطاب للنصارى خاصة. ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ﴾ يعني أسلافهم وأئمتهم الذين قد ضلوا قبل مبعث محمد ﷺ في شريعتهم. ﴿وَأَضَلُّوا كَثِيراً﴾ ممن شايعهم على بدعهم وضلالهم. ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ عن قصد السبيل الذي هو الإسلام بعد مبعثه ﷺ لما كذبوه وبغوا عليه، وقيل الأول إشارة إلى ضلالهم عن مقتضى العقل والثاني إشارة إلى ضلالهم عما جاء به الشرع.

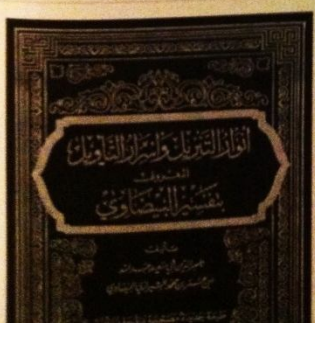

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُ
والإنجيل على لسانهما. وقيل إن أهل أيلة لما اعتدوا في
الله تعالى قردة، وأصحاب المائدة لما كفروا دعا عليهم عي
خمسة آلاف رجل. ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾
عصيانهم واعتدائهم ما حرم عليهم.

﴿كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ أي لا ينهى بعـ
منكر فعلوه، أو عن منكر أرادوا فعله وتهيؤوا له، أو لا ينتهـ
امتنع. ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ تعجيب من سوء فعلهم مؤ

﴿تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ﴾ من أهل الكتاب. ﴿يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ
والمؤمنين. ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ أي لبئـ

ما هذا الحقد المتقاطر في هذا الكلام الاسلامي ؟!
الانكى انهم يصيحون ليل نهار ، بأنهم لا يشتمون عيسى ومريم !

يحرفون .. يحرفون !

لقد تحرج اصحاب المطابع الاسلامية من هذه العبارات بحق مريم وعيسى "كالحيوانات " ، فحاولوا بشتى الطرق ان يتملصوا من الوصف ،فحرفوها في طبعات اخرى من تفسير الجلالين ، تخفيفاً وتدليساً واخفاءاً لكلام علماء الاسلام وشتمهم للمسيح وامه ، وجعلوها بخفة يد هكذا:
" كانا يأكلان الطعام كغيرهما **من الناس** " !
فقط حرفوا وأزالوا كلمة " **حيوانات** " ووضعوا بدلاً منها " **الناس** " !
فلماذا يحرفون كتبهم بهذا الشكل ؟!

ويبدو بأنهم قد قصروا في اتمام مهمتهم وتكاسلوا ، لأنهم اكتفوا بتحريف تفسير الجلالين ، وغاب عن ذهنهم ان يحرفوا تفسير البيضاوي، والذي ما زال يحوي العبارات المهينة ضد المسيح وامه وبأنهما حيوانات وكائنات فاسدة !
فهل لكي تنبهوا على فكرةان نبياً من اولي العزم يأكل وانه فقير لحاجة الاكل ، يجوز ان تقول : انه **كالحيوانات !!**
اذن بحسب هذا المنطق هل يجوز ان يقال:
الرسول يأكل كالحيوانات .. والكائنات الفاسدة ؟!
واباك يأكل كالحيوانات .. والكائنات الفاسدة ؟!
وأمك تأكل كالحيوانات .. والكائنات الفاسدة ؟!
هل تهضمون هذا لو كنتم تعقلون ؟

****

والطامة الكبرى من الاهانات الموجهة الى القديسة مريم العذراء والتي تسيء الى مشاعر المسيحيين وتجرحها جرحاً اليماً ، وهي اساءة لا يتحملها إبن ان تقال عن أمه (لو افترضنا بأن مريم الانجيلية هي ذاتها مريم القرآنية) ، إساءة ستصدم مشاعر القراء وتتمثل في العنوان المهين التالي ..

محور ثامن

زواج محمد من مريم في الجنة!!

حقاً انها اهانة بالغة لبتولية مريم بتزويجها من **محمد** !! وأين ومتى سيتزوجها ؟
الجواب : مكان العرس هو في **الجنة** ! " وبالرفاه والبنين " ، ياللهول ..!
فهل هذا الفعل الذميم يؤمن به المسلمون حقاً ؟ والاجابة **نعم** !
والأدلة نسوقها من كتب تفسير القرآن والمعتمدة لدى المسلمين .
تفسيراً لقول القرآن :
"عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا " (سورة التحريم 5).

- "قال أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن محمد بن مرزوق ثنا عبد الله بن أبي أمية ثنا عبد القدوس عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه " ثيبات وأبكارا" قال وعد الله نبيه ص في هذه الآية **أن <u>يزوجه</u>** فالثيب آسية امرأة فرعون **<u>وبالأبكار مريم بنت عمران</u>** ". (تفسير ابن كثير – لسورة التحريم 5).

- " { ثَيِّبَاتٍ } كامرأة فرعون { وَأَبْكَاراً } **كمريم ابنة عمران**"
(تفسير القرآن- ابن عبد السلام – التحريم: 5).
- " وأخرج الطبراني وابن مردويه عن بريدة في قوله: { ثيباتوأبكاراً } قال: وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية**أن يزوّجه** بالثيب آسية امرأة فرعون **<u>وبالبكر مريم بنت عمران</u>**." (تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي – التحريم :5).

- " وأما**البِكْرُ فهي العذراءُ**مِّيَت بِكّراً لأنها على أوّل حالتها التي خُلقت بها. وقال الكلبيأراد بالثَّيب مثلَ آسية امرأة فرعون، **وبالبكر مثل مريم ابنة عمران**." (تفسير الجامع لاحكام القرآن- القرطبي – التحريم :5).
- " أما شعرت **أن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران** وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون. " (كنز العمال للمتقي الهندي - المجلد 11- الفصل 3 - في فضائل متفرقة تنبيء عن التحدث بالنعم).

وحين أخبر محمد زوجته خديجة عن اعتزامه الزواج بمريم في الجنة ، تصوروا بماذا أجابت ؟ قالت له : " بالرفاه والبنين " ! إجابة لا تكفيها ألف علامة تعجب !!

- "حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن عن يعلى بن المغيرة عن بن أبي رواد قال دخل رسول الله ص على خديجة وهي في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها بالكره مني ما الذي أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا أما **علمت أن الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران** وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم **قالت بالرفاه والبنين**" (معجم الطبراني الكبير - للإمام الطبراني - ذكر تزويج رسول الله ص خديجة وسنها ووفاتها ومن أخبارها).

فمحمد لم يحترم " إخوته " لعيسى باعتبارهما اخوان وصديقان .. اذ سيقوم باشتهاء امه في الجنة والزواج منها هناك !!

فبنت عمران التي بقت بكراً وحفظت بتوليتها طوال حياتها، سيزوّجها الله في الجنة من أفضل عباده وهو " محمد " !! اذ جاء في تفسير البقاعي :

- " أي وضرب الله مثلاً لأهل الانفراد والعزلة من الذين آمنوا مريم { ابنة عمران } أي أحد الأحباب، وذكر وجه الشبه فقال: { التي أحصنت فرجها } أي عفت عن السوء وجميع مقدماته عفة كانت كالحصن العظيم المانع من العدو **فاستمرت على بكريتها إلى الممات فتزوجها في الجنة جزاء لها بخيرعبادنا محمد** ص خاتم الأنبياء وإمام المرسلين." (تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور- البقاعي - ت 885 هـ - سورة التحريم 12).

ونعم الاحترام لبنت عمران! ان كانت قد حفظت بتوليتها على الارض وبقى اسمها التي تُعرف به هو " **العذراء** " ، فكيف يمكن ان يتصور العقل البشري ان تفقد بتوليتها في السماء في الجنة امام عيني الرب ؟! صدقوني هذيان يثير الغيثان !

اسألوا المفتي !

وزيادة في التوثيق لندع علماء الإفتاء يجيبون ويشرحون الأمر للسائل :

- (رقم الفتوى : 37869 - عنوان الفتوى : من أزواجه ص في الجنة - تاريخ الفتوى : 28 رجب 1424)

السؤال : **هل صحيح أن الرسول ص سوف يتزوج مريم بنت عمران في الجنة؟**

الفتوى :الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:**فما ذكر صحيح وقد وردت به آثار**، من ذلك ما أخرجه ابن السني عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ص قال لها :**يا عائشة إن الله زوجني مريم بنت عمران** وآسية بنت مزاحم في الجنة .

وفي معجم الطبراني الكبير عن سعد بن جنادة قال: قال رسول الله ص: ***إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران*** وامرأة فرعون وأخت موسى .

وأخرج الحاكم في مستدركه **وقال صحيح الإسناد** ولم يخرجاه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت :خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي إلا ما أتى الله عز وجل مريم بنت عمران ...، ثم ذكرت من التسع زواج رسول الله ص بها **والمقصود أن مريم شاركتها في ذلك**.

والله أعلم .المفتـــي: مركز الفتوى بإشراف د.عبدالله الفقيه ."

(الفتوى من واضخم موقع اسلامي على النت وهو : الشبكة الاسلامية).

http://www.islamweb.net/hajj1425/Sho...Option=FatwaId

هل قرأتم اعترافه : " ما ذكر صحيح " عن زواج محمد وبنت عمران في الجنة ! " ***الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران*** "!فالله هو المُخطط لهذا الزواج .

وقول المفتي المسلم عن عائشة : " **مريم شاركتها في ذلك** " اي ستشارك عائشة في الزواج بمحمد ! فمريم ستكون "**ضُرة** " عائشة !!

رحماك يا رب بعقول عشش فيها ابليس وتربع !

هل الزواج في الجنة سيتميز بممارسة الجنس ؟

الزواج في الجنة الاسلامية ليس "صورياً " ! او على الورق ، انما هو ممارسة جنسية كاملة مع " تعديلات " على الاجهزة الجنسية ، استحي من ذكرها ، وساكتفي بايراد ما أورده الامام الكبير ابن قيم الجوزي والذي بدوره اقتبس الاحاديث الصحيحة عن محمد نبي الاسلام حول الجنس في الجنة ، فلنقرأ : من (**كتاب المنتقى من حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح أو صفة الجنة لأبن قيم الجوزية إعداد رضا العشماوي في الصفحة** 83) :

- " فصل : في نكاح أهل الجنة ووطئهم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : قيل : يارسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال : إن الرجل **ليصل في اليوم إلى مائة عذراء**[1]

وعنه أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يارسول الله ، **أنطأ في الجنة ؟** [2] قال : نعم ، والذي نفسي بيده ،**دحماً دحماً** [3] ، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً وروي أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً ، عن رسول الله أنه سئل : هل يمس أهل الجنة أزواجهم ؟ قال : نعم والذي بعثني بالحق ، **بذكر لايمل ، وفرج لايحفى ، وشهوة لاتنقطع** [4] ".

---

(1) (الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :**رجاله رجال الصحيح** غير محمد بن ثواب وهو ثقة -المحدث :الهيثمي - المصدر :مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 10/420).

(2) (الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :**إسناده حسن** - المحدث :الألباني - المصدر :السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم:3351).

(3) ما هو الدحم ؟ هو النكاح بعنف ودفع وازعاج !!

" (دحم) الدَّحْمُ الدفع الشديد ابن الأَعرابي دَحَمَهُ دَحْماً إذا دفعه قال رؤبة ما لم يُبِجْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ أَي يدفعه ومنه سمي الرجل دَحْمانَ ودُحَيْماً **والدَّحْمُ النكاح ودَحَمَ المرأة يَدْحَمُها دَحْماً نكحها** ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ص أنه قيل له **أَنَطَأُ في الجنة** ؟ قال نعم والذي نفسي بيده دَحْماً دَحْماً فإذا قام عنها رَجعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً قال ابن الأَثير **هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج** وانتصابه بفعل مضمر أي يَدْحَمُونَ دَحْماً يجامعون والتكرير للتأكيد .." (لسان العرب - لإبن منظور الأفريقي المصري - الناشر : دار صادر – بيروت - الطبعة الأولى 196/12).

(4) (الراوي : أبو هريرة - خلاصة الدرجة : **إسناده يصلح للاستشهاد به** - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 1061/7).

ولن استفيض في السرد والشرح الكثير حول الجنس في الجنة الاسلامية ، فقد أفردت لهذا الموضوع كتاباً خاصاً . وحسبنا هذا وكفى !

عزيزي القارئ -كائناً من كنت - بضميرك وربك :
هل تقبل بأن أطهر سيدة وطأت قدمها أرضنا ، سيقوم محمد بضمها الى قائمة زوجاته وحريمه في الجنة ويمارس معها الجنس " بدفع وازعاج " ؟!!
وما أصدق قول الكتاب :

- " **فَبِالْحَرِيِّ مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الإِنْسَانُ الشَّارِبُ الإِثْمَ كَالْمَاءِ** " (ايوب 16:15).

واولئك الفاسدون الجسدانيون لا يستحون من الافتراء على ذوي الأمجاد :

- " الَّذِينَ **يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ** فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهِينُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، **لاَ يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الأَمْجَادِ**" (رسالة بطرس الثانية 10:2).

اليست كتب المسلمين وبما تحويه من أوصاف بشعة ضد مريم تتسم بالوقاحة وتتسربل بالاهانة، إلا صورة للنفسية المريضة المنعدمة المروءة التي تفوق كل ما ورد في تلمود اليهود ؟! ما الفرق بين التلمود وبين أقوالهم ونعوتهم عن بنت عمران ؟!

احبائي القراء : اقبلوا اعتذاري الشديد لتلك الصفحات من الكتب الاسلامية واقوال محمد والقرآن ضد سيدتنا القديسة مريم ، فلم يكن هدفي سوى جلاء الحقيقة وهدم كل فكر يقاوم معرفة الهنا الحقيقي . واضعاً امامي قول كتابنا المقدس :
"**هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ الله**، وَمُسْتَأْسِرِينَ **كُلَّ فِكْرٍ** إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ" (2 كورنثوس 10:5).
عزيزي المسلم :لا تضيع عمرك ولا دقيقة من ساعات حياتك غارقاً في هكذا تعاليم وكتب ، بل تعال الى المخلص الوحيد الذي بذل نفسه لأجلك وأجلي ، والذي ولد من عذراء طاهرة بتول قديسة ، ولم تلحقه خطيئة ولا ذنب فهو القادر وحده على مساعدتك لتخلص وتنال الحياة الأبدية .
صلاتي لكل المسلمين بالخلاص والنعمة. آمين